مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ٤ يوليو ٢٠١٤م - ٢٧ بؤونه ١٧٣٠ش | العدد ٢٧ و ٢٨

من عظة
البابا كيرلس عمود الدين
في افتتاح مجمع أفسس سنة ٤٣١

نعظمك يا مريم، أم الله الكنز المقدس في الكون كله، النجمة التي لا تزول، إكليل البتولية، صولجان الشريعة الصحيحة، الهيكل الغير منثلم، مسكن الأم والعذراء الذي لا حد له،

نغبطك أنت التي حوت في بطنها البتولي ذاك الذي لا تستطيع السموات أن تحتويه،

ها إن العالم كله في الفرح... فليكن في إمكاننا إن نكرم ونعظم الوحدة، أن نكرّم ونكرم الثالوث القدوس الذي لا ينقسم، وننشد بمدائح فاخرة لمريم الدائمة البتولية، أي الكنيسة المقدسة، وبمدائح لأبنها وعريسها الطاهر، لأن له المجد إلى دهر الداهرين. آمين.

أخبار الكنيسة فى صور

حفل استقبال نيافة الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم

حفل استقبال نيافة الأنبا انجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية

حفل استقبال نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس منطقة القبة

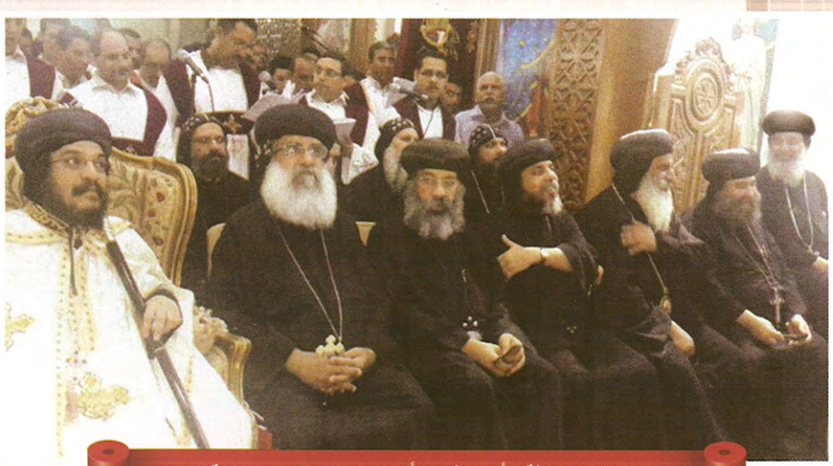

حفل استقبال نيافة الأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس عزبة النخل

العولمة

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

العولمة أهم سمات هذا العصر حتى صار العالم بلا جغرافيا وبلا حدود وبلا سدود.

وبسبب العولمة تأثّرت هوية الإنسان وسمات تكوينه، وصار هناك خلط شديد للغاية بين الحضارات والثقافات والتقاليد والعادات والقيم والمبادئ.

ولأن كنيستنا القبطية المصرية الأرثوذكسية لم تعد محصورة بحدود الوطن الغالي مصر، بل امتدت منذ ما يقرب من خمسين أو ستين عامًا إلى خارج الحدود، وصار لنا كنائس وأديرة ومعاهد إكليريكية وبيوت خلوة وشمامسة ورهبان وراهبات وكهنة وأساقفة وإيبارشيات في كل مكان.

وتَواجَدَ الأقباط في عشرات الدول للعمل، للدراسة، للسياحة، أو للزياره... حيث يتعرّضون للعولمة بكل آثارها إيجابًا وسلبًا...

ويُعتَبَر العامل الثقافي هو الأساس القوي لكي ما يحتفظ الإنسان المسيحي المصري القبطي بهويته.

إن حفظ الذات من الذوبان أو التغيير أو التفكيك صار مسئولية الكنيسة التي تخدم خارج حدود الوطن، وهو واجب عالي القدر من الأهمية.

والثقافة تقوم على أربعة عوامل رئيسية: الدين/ التاريخ/ اللغة/ التقاليد (التقاليد الاجتماعية).

أو العامل: الديني - التاريخي - اللغوي - الاجتماعي

ومن خلال هذة الأربعة تتشكّل هوية الإنسان، وتتحدّد حقوقه وواجباته في المكان الذي يعيش فيه، وتظهر مسئولياته تجاه الجيل الثاني والثالث... الخ.

أكتب ذلك متذكّرًا المتنيح القديس البابا الأنبا كيرلس السادس، وكيف أنشأ أسقفية البحث العلمي والدراسات العليا والثقافة القبطية، وسام لها أسقفًا جليلًا هو المتنيح الأنبا غريغوريوس. وجاء بعده المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث، وأقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ليكون منارة ثقافية حقيقية في خدمة الثقافة بمفهومها الواسع...

كما بدأت بعض الإيبارشيات في إنشاء مراكز ثقافية قبطية.

وقد افتتحتُ في الأسابيع الماضية المركز الثقافي القبطي بإيبارشية الفيوم، تحت رعاية نيافة الأنبا أبرآم، في مناسبة التذكار المئوي لنياحة قديس الفيوم وصديق الفقراء القديس الأنبا أبرآم؛ وهو مبنىً كبير يحوي متحفًا ومكتبة إلكترونية وأخرى سمعية بصرية وثالثة ورقية، بجوار قاعات للمحاضرات وفصول تعليمية ومكاتب الإدارة، بجوار غرف الإقامة.

وأنا أرى أن هناك مسئولية هامة على كل إيبارشية وهي إنشاء «المركز الثقافي القبطي»، والذي يمكن أن يحوي بالإضافة لما سبق:

معاهد تعليمية، قاعة عروض، مسرح صغير أو غير ذلك، مما يمكّن مثل هذا المركز من أن يقوم بدور ثقافي قوي بكل مكوناته الدينية والتاريخية واللغوية والاجتماعية ويحفظ التراث.

وسيكون الأمر أكثر نفعًا وأثرًا في الإيبارشيات خارج مصر، خاصة في ربط الأجيال المتتاليه بالوطن وبالتراث وبالجذور الحيّة للمسيحية.

وهذه دعوة لجميع الإيبارشيات للاهتمام بهذا البُعد الثقافي في منظومة الخدمة الرعوية نظرًا للمتغيرات الكثيرة في عالم اليوم.

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

ملامح في حياة كنيسة الآباء الرسل
قداسة البابا تواضروس الثاني
القديس بولس الرسول
المتنيح البابا شنوده الثالث

القديس مكاريوس الإسكندرى
نيافة الأنبا باخوميوس
عطية الحق
نيافة الأنبا بيشوى
صوم الرسل الأطهار (٢)
نيافة الأنبا بنيامين
صوم الرسل وتاريخه ومكانته الروحية في الكنيسة
نيافة الأنبا متاؤس
أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية (٢)
نيافة الأنبا موسى
الكاهن المهاجر(٢)
نيافة الأنبا سيرابيون
أحب سيدى
نيافة الأنبا يوسف
كهنوت المرأة
نيافة الأنبا مكاريوس
ليكون الجميع واحدًا
نيافة الأنبا إبيفانيوس
ليس لى فضة ولا ذهب
القمص بنيامين المحرقي
دير الشايب (دير القديس باخوميوس بالأقصر)
القمص بسطس فرج
بمناسبة صوم وعيد الرسل اذكروا أقوال الآباء الرسل
القمص يوحنا نصيف
الايمان المسيحى
القمص إبراهيم القمص عازر
البابا كيرلس عمود الدين
القس باسيليوس صبحى
الإستحالة الجوهرية
د. موريس تاوضروس
لحن ني رومى
د. ميشيل بديع عبد الملك

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة إخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
رسم ايقونة الغلاف :
الفنان مينا انطوان
تصوير :
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس إسحق
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

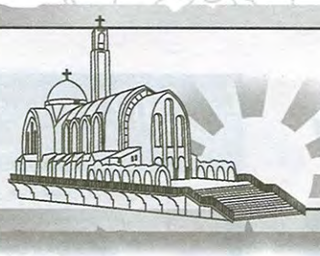

قداسة البابا في زيارة رعوية للدول الإسكندنافية

للنرويج وفنلندا والنمسا

في إطار اهتمامه بأبنائه في أوروبا وسائر أنحاء الكرازة، وضمن خطة طموحة لزيارة كافة الكنائس خارج البلاد، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة لمنطقة الدول الإسكندنافية: النرويج وفنلندا والسويد، كما زار قداسته النمسا.

في النرويج:

تمت الزيارة تلبية لدعوة الكنيسة في النرويج في إطار توثيق التعاون بين الكنيستين، وتُعدّ هذه هي الزيارة الأولى لبابا الكنيسة القبطية للنرويج. وقد استغرقت خمسة أيام (١٩-٢٤ يونيو ٢٠١٤م.).

وصل قداسة البابا والوفد المرافق له مطار اوسلو- النرويج ظهر يوم الخميس ١٩ يونيو، يرافقه نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والقمص آنجيلوس إسحق سكرتير قداسته، والأستاذة بربارة سليمان مسئول المكتب البابوي لمشروعات التنمية. بينما كان في استقبال قداسته بالمطار: نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، ونيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الاسكندنافيه، والآباء الكهنة، ومن الرسميين: السفير أشرف موافي سفير مصر بأوسلو، وسفير النرويج بمصر تور وينسلند، بالإضافه إلى ممثلين عن الكنيسة النرويجية.

أقامت كاتدرائية أوسلو حفل استقبال لقداسة البابا، وعقب الصلاة ألقت السيدة Helga H Byfuglien أسقف كنيسة النرويج كلمة ترحيب، وألقى قداسة البابا كلمة عن الفرح المسيحي، وخلال مأدبة أقيمت لقداسته ألقى قداسته كلمة أكّد فيها على وحدة النسيج المصري الفرعوني والقبطي والإسلامي، وقيام المصريين بثورتين عظيمتين (يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣). كما قام بالرد على أسئلة واستفسارات الحضور من الأساقفة وأعضاء الهيئات ومنهم سكرتير هيئة نشر الكتاب المقدس بالنرويج، والرعية المسيحية من الأثيوبيين (public address) وغيرها.

وقد تقابل قداسة البابا تواضروس الثاني مع ملك النرويج، كما التقى بكل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية، حيث تناولت اللقاءات تطورات الأوضاع في مصر في ضوء الثورتين العظيمتين اللتين قام بهما الشعب المصري.

شارك السفير المصري وأعضاء السفارة في الصلاتين العامتين اللتين أقامهما قداسة البابا خلال الزيارة، حيث كانت الأولى مشتركة مع الكنيسة النرويجية في الكاتدرائية الرئيسية لأوسلو، وكانت الثانية خاصة بالجالية القبطية في النرويج وحضرها عدد كبير من أبناء الكنيسة القبطية، وعدد من جاليات شرق أفريقيا.

كذلك أقام السفير أشرف الموافي حفل عشاء بمنزله على شرف قداسة البابا، حضره قيادات الكنيسة النرويجية وأساقفتها، ومسئولون نرويجيون، والوفد المرافق لقداسة البابا، والآباء الأساقفة، ومجمع كهنة إيبارشية الدول الاسكندنافية، وعدد من أعضاء الجالية المصرية، وقد تم نقل فعاليات الحفل على القنوات المصرية القبطية.

وقد دعا قداسة البابا الحكومة النرويجية إلى مساندة مصر في الجهود التي تبذلها من أجل تحقيق الإصلاحات اللازمة على طريق تحقيق الديمقراطية المنشودة في البلاد، وطالبها بمساندة الجهود المبذولة لتطوير التعليم في مصر وتحديثه.

وصرّح قداسته قبيل مغادرته أوسلو في طريقه إلى فنلندا بأنه لمس في النرويج اهتمامًا بالغًا بمصر وبالتطورات التي تشهدها.

وأشار قداسة البابا إلى أن لقاءاته مع ملك النرويج هارالد الخامس، ورئيسة الحكومة ارنا سولبرج، ووزير الخارجية بورج برانداه، عكست حجم معرفتهم بدقائق الأوضاع في مصر بالرغم من بُعد المسافة، موضحًا أنه شرح أبعاد الموقف وما حدث في ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، ومشاركة جميع طوائف الشعب بما في ذلك الأزهر الشريف والكنيسة القبطية.

ونوّه قداسته بأنه لمس أيضًا اهتمامًا كبيرًا بأوضاع المسيحيين في مصر في إطار المقارنة بأوضاع المسيحيين في بلدان منطقة الشرق الأوسط، حيث أكّد خصوصية وضع المسيحيين في مصر الذين يعيشون في تلاحم كامل مع أشقائهم المسلمين منذ ١٤ قرنًا.

وقد عقد قداسته مساء الجمعة ٢٠ يونيو -بمقر إقامته بالعاصمة النرويجية اوسلو- اجتماعًا روحيًا حضره نيافة الأنبا أباكير ومجمع الآباء كهنة إيبارشية الدول الاسكندنافية، وكانت فرصة طيبة للتواصل مع أبنائه الكهنة والرد علي أسئلتهم.

وقد قام البابا تواضروس صباح السبت ٢١ يونيو بصلاة القداس الإلهي بكنيسة ترينيتي في أوسلو، شارك فيه المصريون المقيمون في النرويج، وحضره العديد من المصريين المقيمين في السويد مع أبنائهم، وقام خلاله بسيامة كاهن جديد للخدمة بإيبارشية الدول الاسكندنافية هو القس يوسف ناجي. ويقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير الأنبا شنوده بميلانو.

وخلال جميع هذه اللقاءات تبادل قداسة البابا الهدايا والتقطت الصور التذكارية، وقد تأثر قداسته كثيرا للحفاوة التي قوبل بها من الجميع، وفي جميع اللقاءات التي تمت حرص قداسته على التحدث عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وانتشارها في جميع أنحاء العالم، كما اهتم قداسته بمناقشة كيفية مشاركة الكنائس المتألمة في سوريا والعراق ومصر، وكيفية المساهمة بمشروعات خدمية مثل المستشفيات وخدمة الفقراء والأطفال.

كما أكد في كل مرة: «إننا نحب الجميع وعلى علاقه طيبه بالجميع، ونصلي من أجل الكل، ويمكن أن نصلي في وطن بدون كنيسة ولكن لا يمكن الصلاة في كنيسة بدون وطن»، كما أشار الي العلاقات والحوارات المستمرة مع الكنائس الأخرى والتأثير الطيب لزيارته لبابا الفاتيكان. بينما أكدت رئيسة أساقفة الكنيسة النرويجية عن شكرها وسعادتها بزيارة البابا.

وفي فنلندا:

صلّى قداسة البابا القداس الإلهي بكاتدرائية « صعود جسد العذراء» بهلسنكي، والتقى بعد صلاة القداس بالحضور، وكان بينهم السفير المصري محمد الديب، ورئيس الأساقفة ليو، رئيس الكنيسة الفنلندية الأرثوذكسية. وتحدث قداسة البابا تواضروس في حواره مع رئيس الأساقفة ليو عن الصداقة والتقارب بين الكنيسة القبطية والكنيسة الفنلندية.

وقد صحب قداسة البابا في زيارته لفنلندا أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوربا، الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، الأنبا أباكير أسقف الدول الاسكندنافية. ومن الآباء

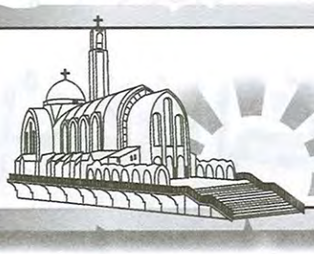

الكهنة: القمص باخوميوس ديمتري (استوكهولم-السويد)، القمص مرقس ذكي (النرويج وفنلندا)، القس موسي وليم (الدنمارك)، القس شنودة يونان (يوتبوري-السويد)، القس برنابا الأنبا بيشوي (استوكهولم-السويد)، القس مايكل برسوم (مناطق شمال استوكهولم)، القس دوماديوس المقاري (استوكهولم-السويد).

وفي النمسا:

قداسة البابا يشهد الاحتفال بمرور عشر سنوات على تدشين كنيسة عذراء الزيتون.

في ٢٩ يونيه ٢٠١٤م. حصر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني احتفال إيبارشية النمسا بمرور عشر سنوات على تدشين كنيسة عذراء الزيتون. وقد بدأ الاحتفال بترحيب من نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا بكاردينال النمسا (الكاردينال شون بورن)، وبمندوب الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وكنيسة الروم الأرثوذكس، وبجمعية برو أورينتي، والمهندس ياكوب الذي صمّم ونفذ مبنى الكنيسة، وبالسيد الرئيس السابق للحي ٢٢ بفيينا، والذي ساند الأقباط في وقت بناء الكنيسة، وبالسيد خالد شمعة سفير مصر بالنمسا، وبالسيد محمد الفيل القنصل المصري.

ثمّ قدم اثنان من الشباب عرضًا عن قصة الأقباط في النمسا منذ خمسينيات القرن الماضي، مرورًا بخدمة المتنيح نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات، والمتنيح البابا شنوده الثالث وقت أن كان أسقفًا للتعليم، وعلاقته بالكاردينال السابق «كونيج»، وخدمة المتنيح القمص يوحنا البرموسي، وحتى الآن حيث يبذل نيافة الأنبا جبرييل قصارى جهده، من جهة بناء كنائس جديدة، وعلاقاته الطيبة مع الكنائس الأخرى، وخصوصًا الكنيسة الكاثوليكية التي منحت الكنيسة القبطية أكثر من مبنى كنيسة. وقد عقّب نيافة الأنبا جابرييل بعد العرض شاكرًا دولة النمسا على الحرية التي يتمتع بها الشعب في بناء الكنائس وفي ممارسة عقيدتهم.

كلمة الكاردينال كونيج

وبعد ذلك تكلم الكاردينال كونيج، فهنأ قداسة البابا الأنبا تواضروس بمرور عام على تجليس قداسته على كرسي مارمرقس، وقال إنه شرف كبير للنمسا ولكنائس النمسا حضور قداسته. وقال إنه يعرف أن الكنيسة المصرية منذ البداية تعيش شاهدة للمسيح. وقدم الكاردينال شكرًا خاصا للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث الذي كان مثلًا ونموذجًا في نواح كثيرة، واختتم الكاردينال كلمته بقوله: أطلب من الله، واتشفع بالعذراء مريم، أن يجعل الأقباط شهادة فعالة في كل العالم.

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني

ذكر قداسة البابا أنه زار الكاردينال منذ أيام، حيث طلب الكاردينال من نيافة الأنبا جابرييل أن يتعهد أمام الله بأن يوفّر الراحة لقداسة البابا! وذكر قداسته أنه تعرف على القمص يوحنا البرموسي وقت أن كان قداسته في الجامعة، وكان أبونا يوحنا راهبًا شابًا نشيطا، كلمهم كلمة منفعة في خلوتهم. وذكر قداسته أن الكنيسة ليست طوبًا وحجارة، رغم جمال مبناها ومحتواها وأيقوناتها، ولكن جمال الكنيسة بأعضائها وبكل أسرة فيها، كقول القديس يوحنا ذهبي الفم: الأسرة ايقونة الكنيسة، فالأسرة هي فرحة الكنيسة. وعدّد قداسته كنائس النمسا، حيث ذكر أن أحدثها كان كنيسة القديس الأنبا كاراس السائح التي دشّنها قداسته في اليوم السابق في بلدة فيرنشتاين. وأضاف قداسته أن الشجرة الثابتة هي التي جذورها قوية، وأن الأقباط جذورهم قوية في مصر، كقول المزمور الأول. فمصر وطن يستحق أن ننتمي إليه، ونفتخر به، ونحمل تاريخه لكل العالم.

وفي نهاية كلمته، وشكر أيضًا دولة النمسا ومسئوليها وأهلها، حيث أن الكنيسة القبطية مُعترَف بها هناك، كما قدم الشكر للكنيسة الكاثوليكية وكل الضيوف الحاضرين.

واُختُتِم الاحتفال بتوزيع هدايا تذكارية على الضيوف الحاضرين. ثم مائدة أغابي في قاعة المسرح أسفل الكنيسة بحضور ومباركة قداسة البابا.

وفي صباح اليوم التالي الأحد الموافق ٢٩ يونيه ٢٠١٤م ترأس قداسة البابا صلاة القداس الإلهي بالكنيسة ذاتها، وشارك في الصلاة مع قداسته نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، وقد قام قداسته بتعميد طفلين من شعب الكنيسة.

وفي صباح الثلاثاء الموافق ١ يوليو ٢٠١٤م. قام قداسته بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيدة مارينا والقديسة مارينا الراهبة، بمدينة بروك ان ديرمور بالنمسا، واشترك مع قداسته في الصلاة نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا وبعض الآباء الكهنة من الإيبارشية، وخلال القداس الإلهي قام قداسته بتعميد الطفلة «فيرينا مينا» من شعب الكنيسة.

برقيات من قداسة البابا لتهنئة إخوتنا المسلمين بحلول شهر رمضان

أرسل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، وذلك لكل من: السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، والسيد المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، والسيد الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى، وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، والسيد الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، وفضيلة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف. حيث أعرب قداسته عن أمنياته بكل الخير لإخوتنا المسلمين، وأن يحل السلام في ربوع بلادنا العزيزة مصر.

إستقبال الآباء الأساقفة الجدد

شهدت الأيام القليلة الماضية حفلات استقبال أربعة من الآباء الأساقفة الجدد، والذين تمت سيامتهم يوم الأحد ١ يونيو ٢٠١٤م. وهم على التوالي بحسب تاريخ الاستقبال: نيافة الأنبا إسحق، ونيافة الأنبا آنجيلوس، ونيافة الأنبا ماركوس، ونيافة الأنبا بافلي. كما تقرّر أن يكون حفل تجليس نيافة الأنبا بموا أسقف السويس يوم السبت ٥ يوليو ٢٠١٤م. وقد شارك عدد كبير من الآباء أحبار الكنيسة في تلك الاحتفالات.

حفل استقبال نيافة الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم

استقبلت إيبارشية الفيوم نيافة الأنبا اسحق الأسقف العام بالفيوم، وذلك يوم السبت ٢٠١٤/٦/٢١م.، وقد أُقيم الحفل بدير الأنبا أبرام بالعزب بالفيوم، وكان في استقبال الجميع نيافة الأنبا أبرأم أسقف الفيوم ورئيس دير الملاك بالنقلون. حضر الحفل أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا إبيفايوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، والأنبا زوسيما أسقف إطفيح، والأنبا إيساك الأسقف العام بالبحيرة، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة القبة، والأنبا بافلي الأسقف العام لمنطقة عزبة النخل.

كما حضر الحفل مجمع الآباء الكهنة والكثير من أعضاء مجالس الكنائس ومرتلي وشمامسة وشعب وخدام الكنائس بالفيوم. بدأ الحفل بصلاة رفع بحور عشية، وقدم فقرات الحفل نيافة الأنبا صليب، وقد بدأ بالكورال، ثم عرض بالصور لخدمة نيافة الأنبا إسحق، قدّمه خدمة القرية، ثم أبيات من الزجل قدمتها الطفلة «مارفي نادي». ثم قدم القمص ميخائيل إسبتراس كلمة عن مجمع الآباء، ثم كلمة عن مركز طامية للقمص روفائل سامي، وعن مركز سنورس القمص شاروبيم إبراهيم، ثم كلمة لنيافة الأنبا صليب، أعقبتها كلمة لنيافة الأنبا أبرآم، ثم اختتم نيافة الأنبا إسحق الحفل بكلمة شكر لقداسة البابا ولنيافة الأنبا أبرآم وجميع الآباء والحضور، ثم صرف الشعب فرحين. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أبرآم ونيافة الأنبا إسحق، ومجمع الآباء كهنة الفيوم، وسائر أفراد الشعب.

حفل استقبال نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شمال شبرا

استقبلت كنائس منطقة شبرا الشمالية بالقاهرة، نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام، وذلك مساء الخميس ٢٦ يونيه ٢٠١٤م، وقد أُقيم الحفل بكنيسة الشهيد مارمرقس بشبرا، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أغابيوس أسقف دلجا ودير مواس، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا داود أسقف المنصورة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس منطقة القبة، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل.

وحضر الحفل أيضا لفيف من الآباء رهبان دير السيدة العذراء برموس بوادي النطرون، كما حضر الحفل الآباء كهنة كنائس شبرا الشمالية، ووفد من كهنة كنائس شبرا الجنوبية، وأعضاء مجالس الكنائس ومرتلي وشمامسة وخدام وشعب كنائس المنطقة. كما جاء مهنئًا بكل الحب السيد رئيس حي الساحل وبعض الشخصيات الرسمية والسياسية والتنفيذية.

بدأ الحفل بصلاة رفع بخور عشية، وأعقبها فقرات لكورال كنيسة مارمرقس بشبرا، ثم كلمة نيافة الأنبا رافائيل الذي تحدث عن تاريخ وفلسفة إقامة الأساقفة العامين بالكنيسة القبطية لمعاونة الأب البطريرك في رعاية المناطق الممتدة؛ كما شرح نيافته الحدود الجغرافية لمنطقة شبرا الشمالية والأحياء والإيبارشيات التي تحدّها كجيران من الجهات الأربع، وقام بتقديم الحفل الأب القمص لوقا قسطنطين كاهن كنيسة مارمرقس بشبرا؛ واختتم الحفل بكلمة نيافة الأنبا آنجيلوس الذي تأمل في منهج ومكونات كلمة «أسقف» وهي: أبوة مذبوحة، وسيادة مطروحة، وقلب متسع، وفم مفتوح بالصلاة والتعليم. وفي النهاية بارك نيافته الشعب ووزع عليهم الهدايا التذكارية وصرفهم فرحين. خالص تهانينا لنيافة الأنبا آنجيلوس والآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

حفل استقبال نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس منطقة القبة

استقبلت كنائس حدائق القبة ومنشية الصدر والوايلي، نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام، مساء الجمعة ٢٧ يونيو ٢٠١٤م. وقد أُقيم الحفل بكنيسة مارجرجس بمنشية البكري (حمامات القبة)؛ وكان في استقبال الجميع نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص (والذي كان مسئولاً عن كنائس تلك المنطقة). حضر الحفل أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أغابيوس أسقف دلجا ودير مواس، والأنبا يوأنس الأسقف العام، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل. كما حضر الحفل أيضًا عدد من الآباء الرهبان، كما حضر الحفل الآباء كهنة كنائس المنطقة وآباء كهنة من أحياء القاهرة والجيزة. كذلك حضر الحفل أعضاء مجالس الكنائس ومرتلي وشمامسة وشعب كنائس المنطقة وخدام دار الكتاب المقدس.

بدأ الحفل بصلاة رفع بخور عشية، وأعقبتها كلمة الأب القمص بولس عبدالمسيح كاهن كنيسة مارجرجس بمنشية الصدر نائبًا عن كهنة المنطقة، ثم كلمة نيافة الأنبا رافائيل الذي تحدث عن ثلاثية مهام الأب الأسقف: التكريس والتعليم والتدبير، وقام بتقديم الحفل الأب القمص رويس مرقس كاهن كنيسة مارجرجس بمنشية البكري، واختتم الحفل بكلمة نيافة الأنبا ماركوس الذي تحدث عن ثلاثية الكنيسة: المبني والراعي والشعب، أي مدرسة الإيمان، ومحفز الجهاد الروحي، ومصنع القديسين. وفي النهاية بارك نيافته الشعب ووزع عليهم الهدايا التذكارية وصرفهم فرحين. خالص تهانينا لنيافته وللآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

حفل استقبال نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل

استقبلت كنائس منطقة عزبة النخل بالقاهرة، نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام مساء السبت ٢٨يونيو ٢٠١٤م، وقد أُقيم الحفل بكنيسة السيدة العذراء مريم بعزبة النخل بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا يوأنس الأسقف العام، والأنبا أغابيوس أسقف دلجا ودير مواس، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس منطقة القبة. وحضر كذلك الآباء كهنة كنائس المنطقة. كما حضر الحفل أعضاء مجالس الكنائس ومرتلي وشمامسة وشعب وخدام كنائس المنطقة. بدأ الحفل بصلاة رفع بحور عشية، ثم عرض فيلم فيديو قصير للتعريف بنيافة الأنبا بافلي، وأعقبه فقرة لكورال كنيسة العذراء بعزبة النخل، وفقرة زجل للشاعر إسحق جرجس. ثم كلمة للأب القمص بولس بولس نائبًا عن كهنة المنطقة، وبعده تحدث نيافة الأنبا رافائيل عن الفرح الملحوظ الذي عم كهنة المنطقة وخدامها وشعبها لقدوم نيافة الأنبا بافلي، كما تكلم نيافته عن الأنبا بافلي وتاريخ خدمته وعطائه، كما شرح حدود منطقة الخدمة وجيرانها من الإيبارشيات. ثم تحدث نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام عن تاريخ الخدمة في منطقة عزبة النخل وعمل الله العظيم الذي تجلي في بناء الكنيسة واتساع الخدمة في المنطقة. قام بتقديم الحفل الأب القمص أرسانيوس جمال؛ واختتم الحفل بكلمة نيافة الأنبا بافلي الذي عبّر عن فرحته بالخدمة في منطقة عزبة النخل، ثم تأمل في جمال الكنيسة القبطية عمود الحق وقاعدته التي صارت شاهدة للحق وخازنة له. وفي النهاية بارك الأنبا بافلي الشعب وصرفهم فرحين، خالص تهانينا لنيافته وللآباء الكهنة وجميع أفراد الشعب.

من أخبار الإيبارشيات والأديرة

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط

أعلنت مطرانية أسيوط عن تحسُّن الحالة الصحية لنيافته، بعد الوعكة الصحية التي تعرض لها مساء السبت ٢٨ يونيو ٢٠١٤م. والتي تمثّلت في التهاب رئوي وارتفاع في درجة الحرارة، وقد تم عمل الفحوصات اللازمة، وتلقى نيافته العلاج المناسب بمقرّه بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل تحت إشراف الفريق الطبي المعالج من القاهرة وأسيوط.

سيامة آباء كهنة جدد بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص

فى يوم السبت الموافق ٢١ يونيو ٢٠١٤م. قام نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص بسيامة أربعة آباء كهنة جدد وهم:

الشماس وائل يونان، كاهنًا عامًا باسم القس يسّى.

الشماس بطرس جاد، كاهنًا على كنيسة مارمينا العجائبى والبابا كيرلس السادس بنزلة عبيد باسم القس اغاثون.

الشماس مايكل وليم، كاهنًا عامًا باسم القس أنطونيوس.

الشماس ماركو عادل، كاهنًا عامًا باسم القس كيرلس.

وقد اشترك مع نيافته في القداس نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، وكان يوما مفرحًا للجميع، ويقضي الآباء الجدد الخلوة الروحية بدير البراموس العامر. خالص تهانينا لصاحبى النيافة والكهنة الجدد، ومجمع الآباء وجميع أفراد الشعب.

ترقية إلى رتبة القمصية في إيبارشية أسوان

في يوم الأحد ٢٠١٤/٦/٢٢م. وبمناسبة عيد سيامته التاسع والثلاثين أسقفًا، قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، بترقية اثني عشر كاهنًا إلى رتبة القمصية، وهم: القمص يوأنس حربي، والقمص جوارجيوس غرغوري، والقمص كيرلس رزق، والقمص يوسف عويضة، والقمص ميخائيل عطيتو، والقمص سوريال نصحي، والقمص يوسف أنور، والقمص سام بشارة، والقمص بيشوي كامل، والقمص يوحنا رزيق، والقمص بيشوي حليم، والقمص أرميا عبادي، والقمص غبريال فخري. خالص تهانينا لنيافته والآباء القمامصة الجدد وسائر أفراد الشعب.

رسامة شمامسة وتدشين معمودية في إيبارشية أخميم

قام نيافه الأنبا بسادة أسقف اخميم وساقلته صباح الاثنين الموافق ٣٠ يونيو ٢٠١٤م بسيامة سبعة وسبعين طفلًا في رتبة الإبصالتس، وذلك على كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بقرية العزبة والعرب، وسط فرحة الجميع. كما قام نيافته في صباح الثلاثاء ١ يوليو ٢٠١٤م. بتدشين معمودية دير الشهيد الأنبا بسادة، وذلك بعد تجديدها. خالص تهانينا لنيافته والآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

سيامات وترقيات بدير مارمينا بجبل أبنوب

فى يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٦/٢٢م. قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس الدير بسيامة الراهب داود الأبنوبي قسًا، وسيامة كل من القس تيموثاؤس الأبنوبي قمصًا، والقس إرميا الأبنوبي قمصًا، وذلك أثناء الإحتفال بعيد الشهيد العظيم مارمينا.

وضع حجر الأساس لمبنى الخدمات الجديد بكنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس بهولندا

فى اطار الاحتفالات بالعيد الأول لتأسيس إيبارشية هولندا وبلجيكا، وتجليس نيافة الأنبا أرساني، تم في يوم السبت ٢١ يونية ٢٠١٤ وضع حجر الأساس لمبنى الخدمات الجديد St. Antonius Huis في كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا انطونيوس -ايندهوفن- جنوب هولندا. وقد بدأ الاحتفال بالقداس الإلهي ثم قام نيافة الأنبا أرساني ومعه القمص يوسف منصور كاهن الكنيسة والحاضرين من الآباء كهنة هولندا والأراخنة، بتوقيع وثيقة التأسيس ووضعها داخل صندوق، مع نسخة من الكتاب المقدس وصليب يد خشبي والجرائد اليومية والعملة المحلية، وبعد

الصلوات الخاصة بالمناسبة، قام نيافته بوضع الصندوق داخل حجر الأساس وسط فرحة الشعب وتهليلهم.

والمبنى يحوي مجموعة من القاعات الدراسية تُخصَّص لخدمة الشباب، وفصول مدارس الأحد، وصالة احتفالات كبيرة، ومجموعة من المرافق، ومصعد. ويجري العمل للانتهاء من تشطيب المبني مع نهاية العام الحالي تمهيداً لافتتاحه. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني ومجمع الآباء وسائر أفراد الشعب.

سيامة شمامسة جُدد بإيبارشية وسط وغرب كندا

في صباح الأحد ٣٠ يونيو ٢٠١٤م. قام نيافة الأنبا مينا أسقف وسط وغرب كندا، بسيامة شمامسة برتبة ابسالتيس في كنيسة مارمرقس وينيبج – مانيتوبا. كندا. خالص تهانينا لنيافته والشمامسة الجدد وسائر أفراد الشعب.

الاحتفال بعيد القدّيسين قزمان ودميان

احتفلت إيبارشية طموه وتوابعها يوم السبت ٢٨ يونيو ٢٠١٤م بعيد القديسين قزمان ودميان، وقام بصلاة رفع بخور العشية نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، وذلك بالدير المُسمّى على اسميهما بمنيل شيحة – الجيزة (وهو أول دير على اسميهما في العالم). وقد حضر الاحتفال عدد من الآباء الكهنة والرهبان، ولفيف من الشمامسة، وعدد كبير من محبى القديسين قزمان ودميان. وفي صباح اليوم التالي أُقيم القداس الإلهي بهذه المناسبة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل وللآباء الكهنة وجميع أفراد الشعب.

الاحتفال بتذكار استشهاد الأنبا موسى الأسود بدير البرموس العامر

احتفل مجمع رهبان دير السيدة العذراء (برموس) مساء الاثنين الموافق ٣٠ يونيو ٢٠١٤م. بعشية عيد القديس القوي الأنبا موسى الأسود، برئاسة نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء الرهبان، وحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا تكلا أسقف دشنا، الأنبا داود أسقف المنصورة، الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، الأنبا مكارى أسقف عام شبرا الجنوبية، الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، الأنبا آنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، ولفيف من الآباء الكهنة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذوروس ومجمع رهبان الدير.

تصفيات مهرجان الكرازة بالسودان

أُقيمت التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة بالسودان في الفترة من ٢٦/ ٦ وحتي ٢/ ٧/ ٢٠١٤م. وبدأت فعاليات المهرجان بحفل افتتاح كبير شاركت فيه جميع كنائس إيبارشيتي الخرطوم وأم درمان، وبحضور أصحاب النيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان، والأنبا إيليا أسقف الخرطوم، والسفير المصري اسامة شلتوت، والقنصل المصري، وبعض الدبلوماسيين بالسفارة، كما حضر ممثل معتمد محلية أم درمان ورئيس شرطة قسم أم درمان. وحضر الاحتفال كاملاً نيافة الأنبا موسي عبر الإنترنت، وألقى كلمة عبّر فيها عن امتنانه بالمهرجان بالسودان، ودور صاحبي النيافة والآباء الكهنة والخدام والخادمات. خالص تهانينا لصاحبي النيافة والآباء الكهنة وجميع افراد الشعب.

قرار بابوي رقم ٦ /٢٠١٤

بخصوص بعض المشكلات المالية في كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس في باريس – فرنسا، تقرر تشكيل لجنة فحص من:

نيافة الأنبا كيرلس، أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوربا.

نيافة الأنبا لوقا الأسقف العام بفرنسا.

القس يوسف منصور من إيبارشية هولندا

علي أن تقوم اللجنة، بأعمالها وتقدم تقريراً خلال شهرين علي الأكثر من تاريخه.

البابا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٧ /٢٠١٤

بخصوص خدمة الأساقفة العموم الجدد

نيافة الأنبا ايساك: مساعدًا لنيافة الأنبا باخوميوس بالبحيرة.

نيافة الأنبا اسحق: مساعداً لنيافة الأنبا أبرآم بالفيوم.

نيافة الأنبا كاراس: ضمن سكرتارية قداسة البابا.

نيافة الأنبا ماركوس: لرعاية كنائس منطقة القبة والوايلي ومنشية الصدر.

نيافة الأنبا أنجيلوس: لرعاية كنائس منطقة شبرا الشمالية.

نيافة الأنبا بافلي: لرعاية كنائس منطقة عزبة النخل.

البابا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القديس مكاريوس السكندري

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

تهتم المجتمعات -شعوبها وحكوماتها- نحو إحياء تراث أوطانهم، ومن ضمن الجهود المبذولة في مصر إحياء تراث منطقة هامة في تاريخ الكنيسة القبطية وهي منطقة جبل القلالي التي تقع في محافظة البحيرة، وقد قامت هيئات أجنبية بجهود مشكورة في هذه المنطقة على رأسها هيئة البعثة السويسرية وأخرى فرنسية، وعُملت حفريات لها أهميتها. كما أن وزارة الآثار وافقت للكنيسة على ترميم كنيسة أثرية في منطقة جبل القلالي، وعلى أثر هذا رأت الكنيسة أن تقوم بدورها في هذا الميدان. لذلك نحن نشكر الله الذي أعطى الكنيسة الاهتمام بإحياء التراث الكنسي الذي ظلّ مجهولاً عن الكنيسة بل والعالم كله بالرغم من أهميته خاصة للكنيسة القبطية الأرثوذوكسية.

وكان من ملامح اهتمام الكنيسة بإحياء التراث الرهباني، قرار المجمع المقدس للكنيسة القبطية في يوم الخميس الموافق ٢٠١٤/٦/٥م بالاعتراف بدير القديس مكاريوس الإسكندري، الذي كان عامرًا بالرهبان في الفترة ما بين القرنين الرابع والثامن الميلاديين، وهو يقع في تخوم إيبارشية البحيرة، وبالتحديد في منطقة جبل القلالي الواقعة في مركز الدلنجات وفي الأطراف الشمالية من مديرية التحرير. وقد تولّى قيادة هذا الدير في نشأته القديس مكاريوس الإسكندري الذي تحتفل الكنيسة بتذكار نياحته في السادس من شهر بشنس الموافق ١٤ مايو من كل عام، حيث تنيح هذا القديس العظيم سنة ١٠٩ش (٣٩٣م).

ونعطي هنا نبذة صغيرة عن سيرة أب برية القلالي القديس مكاريوس الإسكندري (أحد الثلاثة مقارات القديسين).

وُلد في مدينة الإسكندرية عام ٢٩٦م من أسرة فقيرة، وعمل أولًا خبّازًا. نال سر المعمودية في الثلاثين من عمره، وابتدأ بالقراءة عن الحياة المسيحية وفضائلها حيث قرأ عن القديس أنطونيوس أب الرهبان فقام بزيارته عام ٣٣٥م، وعند عودته ذهب إلى برّية نتريا (١٥كم من دمنهور)، وهي إحدي البراري التي كانت عامرة بالرهبان (كانت منطقة غرب الدلتا فيها ثلاث تجمعات رهبانية: جبل نتريا، ثم جبل القلالي، ثم برية شيهيت). كانت نتريا عامرة بالرهبان تحت قيادة مؤسسها القديس آمون.

ترهّب القديس مكاريوس وعمره حوالي ٣٨ سنة (حوالي ٣٣٥م)، وتتلمذ على يد القديس آمون لمدة عامين حتى تنيح عام ٣٣٧م، وتسلم قيادة برية نتريا القديس بموا عام ٣٤٠م. وفي نفس العام ظهرت حياة القديس مكاريوس الإسكندري وجهاده فمضى إلى دير طبانسيه (تحت قيادة القديس باخوميوس) حيث تنكر في زي خادم، فلما رآه رئيس الدير أنه شيخ نصحه لعدم قدرته على الحياة المتعبة، لكن بعد إلحاح القديس قبله وكان في الصوم الأربعيني يصوم أسبوعًا أسبوعًا، ويفطر على طعام بسيط علاوة على سهره في عمل اليدين. فلما رأي الرهبان ذلك تذمروا وشكوا للقديس باخوميوس، وعرف القديس باخوميوس بإرشاد إلهي أن الرب سوف يستخدم هذا الأب المبارك، ونصحه أن يذهب إلى منطقة القلالي (كليا) ليتوحّد هناك، وهي تبعد عن نتريا حولي ٢٠كم، وكان القديس إيسيذورس قسًا للقلالي. سنة ٣٥٥م رُسم القديس مكاريوس قسًا للقلالي بدلًا من القديس إيسيذوروس الذي أُرسل إلي شيهيت ليعاون القديس مكاريوس الكبير. وبعد نياحة القديس بموا في مايو سنة ٣٧٣م استلم مكاريوس الإسكندري رئاسة جبل نتريا أيضًا لقربها من جبل القلالي، وبسبب قيادته الروحية الحكيمة زاد عدد الرهبان وبُنيت منشوبيات كثيرة (مسكن للرهبان) وبلغت حوالي ٦٠٠ منشوبية، واستمر في قيادة منطقة القلالي ونتريا حتي نياحته عام ٣٩٣م.

تميز في حياته بالجهاد الروحي وصنع المعجزات وطبيعته المرحه، وقد نُفي أيام الإمبراطور فالنس الأريوسي إلي جزيرة فيله بسبب البدعة الأريوسية.

وسوف نتحدث في المقالات القادمة عن تاريخ جبل القلالي وموقعها، وكيف اندثرت الحياة الرهبانية في القرن الثامن.

نصلي أن يبارك الله هذه الخطوة في الكنيسة لكي ما يرجع لها تراثها القديم، وتكون شهادة للرب ومجدًا لكنيسته، وتعطي الفرصة لأبناء الكنيسة المحبين للحياة الرهبانية الأولى، ويكون من خلال هذا القرار الحكيم الذي لأبينا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والمجمع المقدس، بركة الكنيسة الأرثوذوكسية.

عَطِيَّة الْحَقّ

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسيا وطهبا والبراري
demiana@demiana.org

إن الحق كجوهر يخصّ الله وحده، أما الحق كطاقة فهو يُمنَح كعطية للمؤمنين بالمسيح «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا٨: ٣٢). وقد دُعي الروح القدس «رُوحُ الْحَقِّ» (يوحنا١٤: ١٧؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ١٣) لأنه في جوهره هو حقٌّ تمامًا مثل الآب والابن، كما أنه يشهد للحق ويخبرنا بجميع الحق ويأخذ ممّا للحق ويخبرنا.

عن هذا قال السيد المسيح لتلاميذه: «أَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يوحنا١٦: ١٣-١٥).

وقال لهم أيضًا: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ. وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ. رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ» (يوحنا١٤: ١٥-١٧). «وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يوحنا١٤: ٢٦).

إن الوحي الإلهي هو عطية من الروح القدس. وقد أعلنت الأناجيل المقدسة وباقي أسفار العهد الجديد حقيقة الله الآب باعتباره أنه هو «أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس١: ٣؛ انظر أفسس٣: ١٤، كولوسي١: ٣)، وهو مصدر انبثاق الروح القدس «رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ» (يوحنا١٥: ٢٦).

وفي العهد القديم أشار الوحي في بعض المواضع إلى مثل هذه الأمور:

ففي سفر الأمثال وردت إشارة واضحة إلى الله الآب وابنه «مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حُفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتَ؟» (أمثال٣٠: ٤).

وفي سفر المزامير وردت إشارة واضحة للروح القدس الحاضر في كل مكان «أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ. فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ» (مزمور١٣٩: ٧-١٠).

وفي سفر أيوب يتكلم عن الروح القدس الخالق «رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي» (أيوب٣٣: ٤). هذا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

ولكننا في العهد الجديد قد أُتيح لنا نحن المؤمنين بعد قبول الروح القدس أن نعرف من هو الآب، ومن هو الابن، ومن هو الروح القدس بصورة واضحة جدًا حسب وعد السيد المسيح.

ففي قول السيد المسيح: «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا٨: ٣٢) كان يقصد أن نعرف حقيقة الله.. حقيقة أبوته.. وحقيقة محبته، وقداسته، وبُغضه للخطية، وطول أناته، وقدرته على كل شيء.. وكل صفاته الجميلة التي تأسرنا وتجعلنا نرفض الخطية وبذلك نتحرر من سلطانها.

صوم الرسل الأطهار «٢»

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

تحدثنا في المقال السابق عن صوم الرسل وترتيبه الحالي ولماذا نصومه وأهداف مهمة لوجوده، ودعوة لكل الكنيسة أن تهتم بهذا الصوم الذي هو أقدم صوم في الكنيسة، وبدأه الرسل للتعبير عن محبتهم للرب المخلص، مثلما صام آدم وحواء عن شجرة معرفة الخير والشر في بداية العهد القديم للتعبير عن محبتهما للرب الخالق.. فالصوم هو التعبير الذي اختاره الله للتعبير عن تبادل الحب معه في العهدين وسأقدم برهانًا على ذلك، وأوضّح كيف كان الصوم والصلاة في حياة الرسل القديسين:

لقد حرص سفر الأعمال أن يُظهِر ملازمة الرسل للصوم والصلاة كأساس لخدمتهم الرسولية «هؤُلاءِ كُلُّهُمْ (الرسل) كانوا يواظِبونَ بنَفسٍ واحِدَةٍ علَى الصَّلاةِ والطِّلبَةِ...» (أعمال١: ١٤).

> وواضح أن الرسل انتظروا حلول الروح القدس (وبعد حلوله عليهم يوم الخمسين) بالصلاة مع الصوم «وصَعِدَ بُطرُسُ ويوحَنا مَعًا إلَى الهَيكل في ساعَةِ الصَّلاةِ التّاسِعَة» (أعمال٣: ١). وكانت صلواتهم قوية مع الصوم «ولَمّا صَلَّوْا تزَعزَعَ المَكانُ الّذي كانوا مُجتَمعينَ فيه، وامتَلأَ الجميعُ منَ الرّوحِ القُدُس، وكانوا يتَكلَّمونَ بكَلامِ اللهِ بمُجاهَرَة» (أعمال٤: ٣١)، هذا نتيجة الصلاة بصوم. وفي (أعمال١٠: ٩-١٠) «صَعِدَ بُطرُسُ علَى السَّطحِ ليُصَلّيَ نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. فجاعَ كثيرًا واشتَهَى أنْ يأكُلَ».

وحين كانوا يختارون مساعدين في العمل الكرازي كانوا يصلون صائمين ويضعون عليهم الأيادي كما ورد في (أعمال١٣: ٣) «فصاموا حينَئذٍ وصَلّوا ووضَعوا عليهما الأيادِيَ (بولس وبرنابا)، ثُمَّ أطلَقوهُما». وتكرَّر ذلك في (أعمال١٤: ٢٣) «وانتَخَبا لهُمْ قُسوسًا في كُلِّ كنيسَة، ثُمَّ صَلّيا بأصوام واستَوْدَعاهُمْ للرَّبِّ الّذي كانوا قد آمَنوا به». وصارَ هذا منهجًا في حياة وخدمة الرسل إذ طلب القديس بولس من أهل رومية قائلًا: «فأطلُبُ إليكُمْ أيُّها الإخوَةُ، برَبِّنا يَسوعَ المَسيح، وبمَحَبَّةِ الرّوح، أنْ تُجاهِدوا مَعي في الصَّلَواتِ مِنْ أجلي إلَى اللهِ» (رومية١٥: ٣٠).

ويفسّر القديس يعقوب السروجي ذلك بقوله: «الصوم هو الجهاد الذي يقوم فيه الإنسان حتى ينتصر في حربه مع الشيطان»، فيطلب منهم أن يجاهدوا بالصوم. ويؤكد القديس أغسطينوس قائلًا: «الصوم هو الجهاد الذي بمثابة سلم نصعد به إلى الله»، والقديس بولس يُعدِّد المشقّات التي واجهته «بل في كُلِّ شَيءٍ نُظهِرُ أنفُسَنا كخُدّامِ الله، في صَبرٍ كثيرٍ: في شَدائدَ، في ضَروراتٍ، في ضيقات، في ضَرَبات، في سُجونٍ، في اضطرابات، في أتعابٍ، في أسهارٍ، في أصوام، في طهارَةٍ، في علم، في أناةٍ، في لُطفٍ، في الرّوحِ القُدُسِ، في مَحَبَّةٍ بلا رياءٍ» (٢كورنثوس٦: ٤-٦).

وفي قصة قبول كيرنيلوس كأول أُممي وأسرته قال: «منذُ أربَعَةِ أيّام إلَى هذه السّاعَةِ كُنتُ صائمًا. وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ كُنتُ أُصَلّي في بَيتي، وإذا رَجُلٌ قد وقَفَ أمامي بلِباسٍ لامِعٍ» (أعمال١٠: ٣٠).

وأوضح القديس بولس في (٢تسالونيكي١: ١١) أن الصوم مع الصلاة لهما ثمار كثيرة في الكنيسة، وهذه حقيقة إذ آمن شاول الطرسوسي الذي كان مقاومًا للإيمان وللكنيسة وللخدمة وصار كارزًا قويًا سمع الكل صوته وكتب ١٤ رسالة للكنائس، وصنع الرسل آيات ومعجزات كثيرة مثل إقامة طابيثا وافتيخوس من الموت..

صوم الرسل وتاريخه ومكانته الروحية في الكنيسة

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

صوم الرسل هو أقدم صوم في الكنيسة، أسسه الرب يسوع، حينما جاء إليه تلاميذ يوحنا (المعمدان) قائلين: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا والفَرّيسيّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟ فقالَ لهُمْ يَسوعُ: هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ يَصوموا والعَريسُ معهُم؟ ما دامَ العَريسُ معهُمْ لا يستطيعونَ أنْ يَصوموا. ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تلكَ الأيّام» (مرقس٢: ١٨-٢٠).

وفعلًا بعد صعود الرب إلى السماء وحلول الروح القدس على الرسل وامتلائهم من الروح القدس صاموا هذا الصوم، وأسموه صوم الروح القدس، وظل يحمل هذه التسمية حتى مجمع نيقية سنة ٣٢٥م حيث أسموه «صوم الرسل» تكريمًا للرسل الذين صاموه لإضرام الروح القدس الذي أخذوه في يوم الخمسين حتى يعمل فيهم بقوة، ويساعدهم في الخدمة والكرازة التي كانوا مقبلين عليها ليبشروا العالم كله.

تقول بعض المصادر إن الرسل صاموا هذا الصوم لمدة أربعين يومًا على مثال ما فعل معلمهم ربنا يسوع المسيح الذي صام أربعين يومًا بعد عماده وقبل بدء خدمته.

كذلك فعل موسى النبي قبل أن يتسلّم لوحي العهد المكتوبين بإصبع الله على جبل سيناء، ظل في الجبل أربعين يومًا صائمًا مصليًا حتى صار جلد وجهه يلمع (خروج٣٤: ٢٧-٣٥).

جاء في مصباح الظلمة لإيضاح الخدمة لابن كبر هذا التأريخ: «ثم أن الحواريين لما امتلأوا من الروح القدس، مجّدوا الله وسجدوا له، ثم صاموا أربعين يومًا» (مصباح الظلمة صـ٧٣).

وأصبح الآن عدد أيامه يختلف من سنة إلى سنة، حينما ربطوا بداية صوم الرسل بيوم الاثنين التالي لأحد العنصرة، وربطوا آخره بعيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس يوم ٥ أبيب، وأصبح عدد أيامه يتراوح بين ١٥-٤٩ يومًا، تبعًا لحساب الأبقطي الذي تسير عليه الكنيسة حتى الآن.

المعاني الروحية لصوم الرسل:

> صوم الكرازة والتبشير: فحلول الروح القدس هو إشارة البدء لحركة الخدمة «لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتَكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرض» (أعمال١: ٨).

هو سبب قوة الكنيسة وانتشار الكرازة: لما صام الرسل قبل بدء الخدمة، أضرموا موهبة الروح القدس التي أخذوها: «فلهذا السَّبَبِ أذَكِّرُكَ أنْ تُضرِمَ أيضًا مَوْهِبَةَ اللهِ الّتي فيكَ بوَضعِ يَدَيَّ» (٢تيموثاوس١: ٦). نشاهد الآن أن الكاهن حينما تتم سيامته يذهب إلى أحد الأديرة لمدة أربعين يومًا، ويظل هناك صائمًا، ويستلم هناك طقوس القداس الإلهي وبقية الأسرار، ويصلي كل يوم ويقرأ كثيرًا ليضرم الموهبة التي أخذها في السيامة، ويزداد قوة روحية تساعده في خدمته التي سيبدأها بعد نزوله من الدير.

هو الإشتراك مع الروح القدس في الشهادة للمسيح حسب قوله: «ومَتَى جاءَ المُعَزّي الذي سأُرسِلُهُ أنا إليكُمْ منَ الآب، روحُ الحَقِّ، الذي منْ عندِ الآبِ يَنبَثِقُ، فهو يَشهَدُ لي. وتَشهَدونَ أنتُمْ أيضًا» (يوحنا١٥: ٢٦، ٢٧). والصوم والصلاة يساعدان على الشهادة للمسيح بالعمل والقول.

القديس بولس الرسول

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

أريد اليوم أن أكلمكم عن واحد من هؤلاء الآباء الرسل أحبه جدًا، وهو في نظري من أعظم الآباء الرسل بلا قياس. وهو بولس الرسول.

بولس الرسول كان مثقفًا إلى أبعد الحدود:

غالبية الرسل كانوا أشخاص غير مثقفين، قال عنهم بولس نفسه: «بَلِ اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ» (١كورنثوس ١: ٢٧)، وكان غالبيتهم من الصيادين... أما بولس فكان رجلًا مثقفًا إلى أبعد الحدود.

> من الناحية العلمانية درس في جامعة طرسوس، ومن الناحية الدينية تتلمذ عند قدمي غمالائيل أعظم أساتذة الناموس في عهده. وأيضًا كان من الناحية الدينية من المدققين جدًا في الشريعة، وقال عن نفسه «أَنَا فَرِّيسِيٌّ ابْنُ فَرِّيسِيٍّ» (أعمال ٢٣: ٦)، والفريسيين كانوا أكثر الناس مدققين –ولو نظريًا– في مسألة العقيدة.

بولس الرسول تحوَّل من القوة في اضطهاد المسيحية إلى القوة في الدفاع عن المسيحية:

بولس نشأ هذه النشأة الطيبة، ولذلك حسب حماسته الدينية كيهودي اضطهد المسيحية أكبر اضطهاد وكان يقود رجالًا ونساءً إلى السجن، إلى أن ظهر له السيد المسيح في الطريق إلى دمشق. فعندما كان ضد المسيحية كان قويًا في اضطهاده للمسيحية، وعندما تحوَّل إلى المسيحية صار قويًا في الدفاع عن المسيحية. فالسيد المسيح لم يلغِ قوة شاول الطرسوسي، إنما حوّل هذه القوة تحويلًا إيجابيًا طيبًا.

دُعيَ بولس الرسول إلى الإيمان والخدمة من الثلاثة أقانيم:

من الله الآب: «وَلكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ...» (غلاطية ١: ١٥، ١٦). واختير من الابن في الطريق إلى دمشق (أعمال ٩). اختير من الروح القدس: «وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (أعمال ١٣: ٢).

ورغم أنه اختير من الأقانيم الثلاثة كلٌّ على حدة، إلا أنه وُضعت عليه اليد: «فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا» (أعمال ١٣: ٣)؛ أي بولس الرسول وُضعت عليه الأيادي. فلا يجب أن يقول أحدهم: «أنا ربنا اختارني» أو «الروح القدس إختارني». لا! بل لابد أن تخرج من تحت يد الكنيسة.

بولس الذي اختير من الآب والابن والروح القدس كلٌّ على حدة، اختير من الكنيسة لكي يأخذ قانونية الوضع.

خدمة بولس الرسول لا تعرف الحدود:

بولس كان رجلًا قويًا فعندما دخل في الخدمة لم تكن هناك حدود لخدمته؛ خدم في أورشليم ثم أنطاكيا ثم قبرص ثم آسيا الصغرى، وذهب إلى بلاد اليونان ووصل إلى روما.. وظل يخدم بطريقة لا تعرف حدودًا ولا سدودًا في الخدمة. بل صدقوني فيما بعد كان يخدم ويبشر حتى وهو في السجن، ارجعوا في ذلك إلى أعمال ١٦ عندما سُجن في فيلبي وبشّر سجان فيلبي وذهب إلى بيته وعمده، هو وكل الذين معه. فكان يخدم في كل مكان. حتى في السجن.

كان بولس الرسول يبشر بإرشاد الروح:

فقد أراد مرتين أن يبشر في آسيا ولكن منعه الروح القدس، ثم في رؤيا جاءه رجل من مكدونيا يقول له: «اعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعِنَّا» (أعمال ١٦: ٩)، فذهب إلى هناك.

بولس الرسول تعب أكثر من جميع الرسل:

بولس الرسول هذا تعب أكثر من جميع الرسل وهو نفسه قال: «أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلكِنْ لاَ أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللهِ الَّتِي مَعِي» (١كورنثوس ١٥: ١٠).

كل الرسل الباقين مجموع ما كتبوه ٢١ أصحاحًا، أمّا بولس الرسول فكتب ١٤ رسالة مجموعها ١٠٤ إصحاح، أي مثل ما كتبه باقي الرسل جميعًا خمس مرات!

وبولس الرسول لاقى اضطهادات وعذابات كثيرة، فاليهود كانوا يهيّجون عليه الشعب في كل مكان. وأحيانًا المتاعب كانت تأتي عليه من الوثنيين كما حدث في أفسس، وتعب بولس الرسول في أفسس لدرجة أنه قال في إحدى المرات: «حاربتُ وحوشًا في أفسس»!

بولس الرسول سجّل عذاباته ومتاعبه في رسالة كورنثوس الثانية أصحاح ١١ (٢٣-٢٧)، وعلى الرغم من تعبه الكثير في الكرازة والتعليم لاقى تعبًا أكثر وعذابات أكثر وسجونًا أكثر، الله لم يمنع عنه التعب لكي يأخذ بركة التعب.

بولس الرسول يجمع بين الشدة والوداعة:

ومع ذلك نجد بولس الرسول أحيانًا شخصًا قويًا يتكلم بسلطان مثل موضوع خاطئ كورنثوس، فنجد بولس الرسول يتكلم بشدة وبسُلطة. وعلى الرغم من هذا كان شخصًا وديعًا جدًا كما حدث في مرات عديدة.

ففي أحد المرات قال في رسالته: «أَنَا نَفْسِي بُولُسُ الَّذِي فِي الْحَضْرَةِ ذَلِيلٌ بَيْنَكُمْ، وَأَمَّا فِي الْغَيْبَةِ فَمُتَجَاسِرٌ عَلَيْكُمْ» (٢كورنثوس ١٠: ١)؛ أي وهو موجود معهم ذليل، هل بولس العظيم هذا يكون ذليلًا؟! وفي الغيبة متجاسرًا عليكم؟ من هذا نتعلم من بولس الرسول أن لكل شيء تحت السموات وقت: للوداعة والطيبة وقت، وللشدة وقت.

بولس الرسول كان كثير التعليم:

> وكان إنسانًا كثير التعليم، ونطاق تعليمه في الناحية اللاهوتية.. تكلّم عن خطية آدم (رومية ٥)، وهو أكثر الرسل الذين تكلموا عن الفداء والخلاص، وتكلم عن القيامة (١كورنثوس ١٥)، وتكلم عن المجيء الثاني وما يسبقه (٢تسالونيكي ٢)، وتكلم عن سر الافخارستيا والتناول باستحقاق والتناول بدون استحقاق (١كورنثوس ١١)، وتكلم عن قضية الاختيار والرفض (رومية ٩)، وتكلم عن المواهب (١كورنثوس ١٢)، والتكلم بألسنة (١كورنثوس ١٤)...

ملامح في حياة كنيسة الآباء الرسل

دراسة الآباء قواعد روسي الثاني

خلال صوم الرسل من المفيد جدًا ان نقرأ سفر أعمال الرسل الذي يقدم صورة عن كنيسة الرسل، وصورة الآباء الرسل في بداية الكنيسة هي صورة بهية وجميلة، ونحتاج باستمرار أن نراجع أنفسنا عليها.

وعندما نتكلم عن السمات الموجوة في كنيسة الرسل نجد أن:

أول سمة في كنيسة الرسل أنها سلّمت اختبار القيامة للأجيال:

فمسئولية كل إنسان مسيحي أن يكون شاهدًا للمسيح، وأهم جانب في الشهادة لشخص ربنا يسوع المسيح هي الشهادة للمسيح القائم، فالرسل قدموا شهادتهم أن المسيح قد قام بالحقيقة وهذه الشهادة كانت بالعيان فقد عاشوها بالجسد، وسلّموا للأجيال ما رأوه بالعيان، لكي تعيشه الأجيال اللاحقة وتختبره بالإيمان في المسيح القائم. كان عملهم الأول أن ينقلوا هذه الشهادة بأن المسيح الذي صُلِب ومات قد قام.

ثانيًا أنهم نالوا قوة من الأعالي:

فالتلاميذ -كما نعلم- معظمهم صيادي سمك، فقد اختار المسيح من هم بسطاء جدًا مثل العشار أو الصياد... والسيد المسيح طلب منهم أن ينتظروا موعد الآب إلى أن يُلبَسوا قوة من الأعالي، فلو نظروا إلى إمكانيتهم لكانوا لم يتركوا فلسطين، ولا نظروا إلى العالم كحقل للخدمة، ولكن قوة الروح القدس أكملت فيهم كل ضعف، وألهب روح الله قلوبهم، فنرى القديس بطرس اشتعل نارًا ووقف أمام الجمع في يوم الخمسين وألقى عظة نارية آمن بسببها أكثر من ثلاثة آلاف نفس دفعة واحدة. هؤلاء الاباء لم يتحركوا بشخصياتهم أو بإمكانيتهم أو حتى بخبراتهم، بل تحركوا وكرزوا وخدموا وهم يحملون قوة عمل الروح القدس في حياتهم، وقوة الروح القدس نزعت منهم كل ضعف؛ ومازال روح الله يعمل في الكنيسة وحتى اليوم.

الأمر الثالث أن الله لم يترك لهم خدمتهم بلا معجزات:

فالله أعطاهم السلطان أن يصنعوا آيات وعجائب، وأن يدوسوا على الحيات والعقارب وكل قوات العدو. وهذه المعجزات التي أعطاها الله لهم كانت لكي تؤيِّد الكلمة التي كانوا يكرزون بها، مثل حادثة شفاء المقعد على يد الرسولين بطرس ويوحنا (أعمال ٣). الله يؤيّد الإنسان بمعجزات كثيرة، ولكن هذه المعجزات ليست للشهرة ولا للإعلان أو المظهرية، ولكن المعجزة للاحتياج، ولكي تسند الكلمة المقدسة سواء كلمة الكرازة أو كلمة الخدمة، وعصر المعجزات لم ينته! والمهم أيضًا أنه عندما كانت تتم المعجزة كانوا لا ينسبونها إلى أنفسهم أبدًا، بل لنعمة الله.

الامر الرابع أن الكنيسة الأولى كانت كارزة بالإنجيل:

وهذه نقطة هامة، فقد كانوا يكرزون بالانجيل لأنه هو البشارة المفرحه، وكانوا يقدمون الفرح لكل أحد.

أمّا السمة الخامسة هي أن الآباء الرسل أسّسوا الكنائس:

فكانت وظيفتهم هي تأسيس الكنائس في كل مكان، مثلما أسّس القديس مارمرقس كنيسة الإسكندرية في مصر، وكان تأسيس الكنيسة ليس كما هو في أذهاننا (أي المباني فقط)، بل كان التأسيس أولًا بمجموع المؤمنين الذين يؤمنون باسم المسيح. كان الرسل يؤسّسون الكنائس ويفتقدونها، فنسمع أن القديس بولس الرسول بعد أن بشر مناطق عاد وافتقدها وهذا ما تعيش عليه الكنيسة اليوم.

كذلك نجد أن المجتمع المسيحي الأول كان فيه ثلاث علامات محددة: شعارهم المحبة وعملهم الرحمة وهدفهم الأبدية، وإن شئتم الدقة: فهذه هي خلاصة المسيحية!

شعار المحبة

التي علمنا إيّاها ربنا يسوع المسيح في الوصايا، وذكرها التلاميذ بأشكال كثيرة، ولكن أتوقّف عند عبارتين مهمتين قالهما القديس بولس الرسول: «المحبة لا تسقط أبدًا» (١كورينثوس ١٣: ٨)، سواء محبتهم لله أو محبتهم لبعضهم أو محبتهم للمجتمع الموجودين فيه؛ وهذه هي المحبة الثلاثية. محبتهم لله هي التي حركتهم وجعلتهم يخدمون، ومحبتهم لبعضهم هي التي جعلتهم ينجحون، ومحبتهم لمن يخدمونهم هي التي جعلت لهم نصيبًا في السماء. والمحبة هي الاحتياج اليومي للإنسان، والخدمة المبنية على المحبة لا تسقط أبدًا بل دائمًا تتقدم. العبارة الأخرى هي أن «محبة المسيح تحصرنا» (٢كورنثوس ٥: ١٤)، فمحبة المسيح نراها عندما ينظر الإنسان إلى ما يصنعه المسيح معه، ويجد أن نعم الله الكثيرة في كل صباح تفرح قلبه. لذلك إن كنّا ننتمي إلى كنيسة الرسل، ونقول عن كنيستنا إنها كنيسة رسولية فلا أقل من أن يكون شعارنا هو المحبة في الكنيسة وفي الخدمة وفي العمل والافتقاد، أي يمكن أن نقول أن المحبة هي رأس المال الذي تتعامل به الكنيسة.

أعمال الرحمة بكل أشكالها

الإنسان الذي لا يعيش في المحبة لا يعرف الرحمة، والمبدأ الذي تقوم عليه خدمة الكنيسة أولًا وأخيرًا في كل تفاصيلها هو أعمال الرحمة، والكنيسة تقدم هذه الرحمة في كل الصور، ولذلك لابد أن تترجم محبتك إلى أعمال الرحمة في كل نطاق وفي كل الاحتياجات العقلية والنفسية والجسدية. وكل عمل رحمة أقدّمه لابد أن أقدمه باسم المسيح، ولأني أحب يسوع وأشعر بمحبته على الصليب وأشعر بعمل الله من أجلي، فأنا آخذ كل هذا وأعيش به في المجتمع في صور الرحمة المتعددة.

هدف الملكوت

> فهل من معنى لحياة إنسان يعيش على الأرض طولًا وعرضًا ويصنع ما يريده دون أن يفكر أن يكون له نصيب في السماء؟ وحين نقرأ في سفر أعمال الرسل نجد أنه لا توجد فقرة تمرّ علينا دون أن يُذكَر ملكوت السماء، فأهم شيء أن يفكر الإنسان في أبديته، ولذلك نجد في كنيستنا الشهداء والنساك ومن يعيشون بالزهد، ونجد في كنيستنا من يعيش كمعلّم روحاني، ونجد آباء ممتلئين بالروح، لأنهم يرون الأبدية أمامهم باستمرار.

مجتمع الكنيسة الاولى كان يعيش بهدف المحبة، وكان يمارس أعمالًا كلها تحت مظلة الرحمة الأرضية، وكان لهم هدفهم من هذه الأعمال وهو أن يكون لهم نصيب سماوي.

أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية «٢»

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

يقولون لله: أبعد عنا:

ليس جديدًا أن يكون هناك ملحدون، ويرفضون الله الذي «يعرفونه ولكنهم يرفضونه»، فقديمًا قال الرسول بولس عنهم في رسالته إلى كنيسة روما (حيث الإمبراطورية العالمية)، ثم لكنيسة تسالونيكي (حيث الإمبراطورية اليونانية)... الأولى إمبراطورية القوة العسكرية، والثانية إمبراطورية الفكر الإنساني.. قال لهم الرسول: «إِذْ مَعْرِفَةُ اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ» (رومية ١:١٩، ٢٠).

ثم يستكمل حديثه عنهم قائلًا: «لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلَهٍ بَلْ حَمِقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَبِيُّ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلاَءَ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللهِ الَّذِي لاَ يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى وَالطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ وَالزَّحَّافَاتِ» (رومية ١:٢١-٢٣).

فماذا كانت النتيجة؟

«لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ» (رومية ١:٢٤، ٢٥).

وماذا كانت النهاية؟

«اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.. وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ» (رومية ١:٢٨).

وكما أنهم لم يستحسنوا أن يتّبعوا الله في معرفتهم (أي أنهم رفضوا الله بمحض إرادتهم)، أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض، ليفعلوا ما لا يليق، مملوئين من كل أثم وزنى وشر وطمع، مشحونين حسدًا قتلًا وخصامًا ومكرًا وسوءًا.. ثم قائمة طويلة من الخطايا، وتعليم الآخرين كيف يخطئوا!!!

الأمم واليهود أخطأوا:

وبعد أن يعدّد الرسول أخطاء الأمم، بدأ يعدد أخطاء اليهود: «لأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الأُمُورَ بِعَيْنِهَا!... إِنَّ دَيْنُونَةَ اللهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ» (رومية ٢:١، ٢).

وما الحل؟

١- إن كانت الأمم أخطأت..

٢- واليهود أخطأوا..

٣- «الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا» (رومية ٣:١٢).

فما الحل؟... كان الحل أن يتدخل الله بمحبته، ليعيد للإنسان صورته الأولى، وذلك بأنه:

١- تجسد وتأنس.. وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية.

٢- وفدانا على الصليب «الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ» (١بطرس ٢:٢٤)..

٣- ومخلصًا أيانا بروحه القدوس العامل فينا (هلمّ أيها الصالح وخلّص نفوسنا)..

وذلك حينما يعمل فينا من أجل:

(١) التوبة (٢) الخلاص (٣) التقديس (٤) التمجيد

(يتبع)

الكاهن المهاجر «٢»

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

إن قانون الرسل رقم ٣٩ يمنع أي كاهن أو شماس أن يقيم الخدمة بدون إذن أسقف الإيبارشية: «لا يجوز للقسوس والشمامسة أن يفعلوا شيئًا بدون إذن من الأسقف لأنه هو المؤتمن على شعب الرب وهو المسئول أن يقدم حسابًا عن نفوسهم». لذلك فإن قرار المجمع المقدس الصادر يوم ٥ يونيو ٢٠١٤ اشترط لانتقال الكاهن ليس فقط موافقة أسقفه وموافقة قداسة البابا، بل أيضًا موافقة أسقف الإيبارشية التي سينتقل لها الكاهن. ينص القانون السادس عشر لمجمع نيقية: «إن القسوس والشمامسة وسائر المعدودين من الطغمة الإكليركية الذين يتجولون دون أن يضعوا مخافة الله نصب أعينهم، ولجهلهم القانون الكنسي يغادرون كنيستهم الخاصة، يجب أن لا يُقبَلوا في كنيسة إخرى على الإطلاق، بل يُلزَمون كل الإلزام أن يرجعوا إلى أماكنهم، وإن أصرّوا على موقفهم يُمنعون من الشركة».

٤- الكاهن عليه أن يقدّم لشعبه مثالًا في الإيمان القوي والثقة في عمل الله، ولكن إن ضعف الكاهن أمام الصعوبات والضيقات وأراد الهروب بالهجرة إلى الخارج فإنه يعثر شعبه ويضعف معنوياته. وتاريخ كنيستنا يعلمنا أن الآباء الأساقفة والكهنة كانوا يتقدمون الشعب للاستشهاد ولا يهربون، متذكرين قول السيد المسيح عن الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الخراف، أمّا الأجير فعندما يرى الذئب مقبلًا يهرب ويترك الخراف!

٥- الخدمة في الخارج تحتاج لمواصفات خاصة في الكاهن، وقد يقرّر الكاهن أن يهاجر وهو لا يملك المواصفات والإمكانيات للخدمة في الخارج فيصير وجوده عبئًا على الكنيسة في المهجر، وإن قبلت الكنيسة في المهجر مثل هؤلاء الكهنة فإن الخدمة سوف تضعف. وقد يقول البعض: أليس من حق الكاهن مثل أي شخص؟ نقول إن وضع الكاهن مختلف، كما أن المهاجر العلماني يضحي بوظيفته لأجل الهجرة، فعمله غير مُلزَم أن يوفّر له عملًا مماثلًا في المهجر، فلماذا يلُزم الكاهن الذي يهاجر الكنيسة أن توفر له خدمة في الخارج؟ فهل يضحي الكاهن بكهنوته لأجل أن يعيش في الخارج؟

٦-عند سيامة كاهن جديد يُشترط موافقة الزوجة. فزوجة الكاهن تتقبّل بإرادتها أن تكون زوجة لكاهن يخدم كنيسة معينة، لذلك ليس من حقها أن تترك زوجها لتعيش في الخارج. تركها لزوجها يؤثر على الأسرة وعلى خدمة الكاهن، ويؤثر على الأبناء. كما أن الزوجة المنفصلة عن زوجها الكاهن تقدم مثالًا سيئًا أمام الشعب.

نصلي أن يحفظ الله كنيسته من هذه الظاهرة الخطيرة، وأن يلتزم الآباء الكهنة الذين يسعون للهجرة بما تعهّدوا به يوم سيامتهم، ويتمثّلون بالأغلبية العظمى من الآباء الكهنة الأمناء الملتزمين بخدمتهم والذين يقدمون أمثلة رائعة للشعب في التضحية والإيمان القوي.

أحبّ سيّدي

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

بعد أن أعطى الله لموسى النبي الوصايا العشر، ابتدأ يعطيه أحكام الشريعة ليضعها أمام شعبه. كان أول تلك الأحكام: «إذا اشتَرَيتَ عَبدًا عِبرانيًّا، فستَّ سنينَ يَخدمُ، وفي السّابعَةِ يَخرُجُ حُرًّا مَجّانًا... ولكن إنْ قالَ العَبدُ: أُحبُّ سيِّدي وامرأتي وأولادي، لا أخرُجُ حُرًّا، يُقَدِّمُهُ سيِّدُهُ إلَى الله، ويُقَرِّبُهُ إلَى البابِ أو إلَى القائمَةِ، ويَثقُبُ سيِّدُهُ أُذنَهُ بالمِثقَبِ، فيَخدِمُهُ إلَى الأبدِ» (خروج ٢١: ١-٦).

يعني ذلك أن العبد يخدم ست سنين بتغصُّب بدون إرادته، وفي السنة السابعة يُعطى حرية الاختيار بين أن يُعتَق من هذه الخدمة مجانًا أو أن يبقى في خدمة سيده، وفي هذه الحالة يصير مثقوب الأذن خادمًا لسيده إلى الأبد لأنه أحبّه.

كيف ينطبق هذا الحُكم علينا في العهد الجديد؟

المسيح هو سيدنا الذي اشترانا لله بدمه: «... لأنَّكَ ذُبِحتَ واشتَرَيتَنا لله بدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ ولِسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ» (رؤيا٥: ٩)، «هؤُلاءِ اشتُروا مِنْ بَينِ النّاسِ باكورَةً لله وللخَروفِ» (رؤيا١٤: ٤).

خدمة الست سنين هي الجهاد الروحي في حفظ الوصية بأمانة الذي هو مطلوب من كل مسيحي يعبد المسيح الذي اشتراه بدمه: «فهل لذلك العَبد فضلٌ لأنَّهُ فعَلَ ما أُمِرَ به؟ لا أظُنُّ. كذلكَ أنتُمْ أيضًا، مَتَى فعَلتُمْ كُلَّ ما أُمِرتُمْ به فقولوا: إنَّنا عَبيدٌ بَطّالونَ، لأنَّنا إنَّما عَمِلنا ما كانَ يَجِبُ علَينا» (لوقا١٧: ٩-١٠). إنها «خدمة التغصُّب الإجبارية» أو «خدمة السُخرة في الميل الأول». هي الجهاد السلبي من أجل التخلّي عن الذات وإماتة الأهواء وضبط النفس.

> السنة السابعة هي نقطة تحول وارتقاء جوهرية في جهاد الإنسان حيث تكون إرادته الحرة هي مقدِّمة ذبيحة حريته: «لا أخرج حرًّا» (خروج٢١: ٥)، «أقدّم لك يا سيدي مشورات حرّيتي» (القداس الغريغوري). وهنا تكون محبة السيد هي الدافع الوحيد الذي يملأ كل قلب ونفس وفكر العبد الذي يريد أن يصير كاملاً في المحبة وأن يلتصق بسيده إلى الأبد: «نَصيبي اللهُ إلَى الدَّهرِ» (مزمور٧٣: ٢٦). إنها «خدمة الميل الثاني الاختيارية» حيث يحني المرء عنقه بإرادته لكي يُوضَع عليه نير المسيح، متنازلاً عن كل حقوق إنسانية طبيعية، معلنًا لسيده: «أحبُّ سيدي» (خروج٢١: ٥)، لذلك «مَعَكَ لا أُريدُ شَيئًا في الأرضِ» (مزمور٧٣: ٢٥).

هنا يكون ردّ فعل السيد هو قبول ذبيحة الإرادة المرفوعة على مذبح الحب قائلاً: «لا أعودُ أُسَمّيكُمْ عَبيدًا، لأنَّ العَبدَ لا يَعلَمُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، لكني قد سمَّيتُكُمْ أحِبّاءَ...» (يوحنا١٥: ١٥).

طوباك يا مثقوب الأذن، يا من أخصيت ذاتك بإرادتك من أجل ملكوت الله، فتخلّيت عن الكل من أجل الواحد.

طوباك لأنك قبلتَ في ذاتك علامة عهد أبدي تشهد على قصة حب بين سيد أخلى ذاته آخذًا صورة عبد، وعبد أحب فصار ابنًا ووارثًا لكل ما لسيده.

المرأة والرتب الكهنوتية

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

«ولا ياخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضًا» (عبرانيين ٣: ٤)

يثور بين آن وآخر النقاش حول أحقية المرأة في الرتب الكهنوتية، لا سيما في إطار البحث الدائم عن مكاسب جديدة لها ومحاولات تحييد الجنس، ولكننا نعلم أن الله عندما أسس النظام الكهنوتي اختار هرون وبنيه ولم يختر «هرون وبنيه وبناته»: «وتنطقهم بمناطق، هرون وبنيه» (خروج ٢٩ : ٩). وفي العهد الجديد اختار الرب اثني عشر تلميذًا وسبعين رسولًا، ولم يكن من بينهم نساء: «ولما كان النهار دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر الذين سماهم أيضًا رسلًا» (لوقا ٦ : ١٣،:)، وأكد على ذلك قبيل صعوده: «نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن امسكتم خطاياه أُمسِكت» (يوحنا ٢٠ : ٢٣)، كما أن العقاب الشديد الذي حل بـ «قورح وداثان وأبيرام» بانشقاق الارض وابتلاع كل عشيرتهما كان بسبب محاولة «تأميم الكهنوت»!.

ومن أسباب اقتصار الكهنوت على الرجل، أن الكاهن هو صورة السيد المسيح الذي تجسد، فقد تجسد الله في صورة رجل، والرجل هو أصل الجنس البشري، ومنه أُخِذت المرأة. والكاهن لا يُختار ليقوم بوظيفة الكهنوت، بل ليصبح شريكاً في كهنوت المسيح، فالمسيح هو رئيس الكهنة الحقيقي وعلى مثاله كل الكهنة «لأن كل رئيس كهنة ماخوذ من الناس يقام لأجل الناس في ما لله» (عبرانيين ٥:١).

واذا كان يجوز أن تُعطى الرتب الكهنوتية للمرأة، أفما كان الأولى بذلك مريم العذراء؟! لأنها استحقت أن تكون أماً للإله المتجسد، والتي يصفها الكتاب المقدس بعشرات الصفات والفضائل، بل وتطويب جميع الاجيال لها، بل ويطلب جميع رجال الكهنوت بركتها، وتناديها في الكنيسة بـ «سيدتنا وملكتنا كلنا والدة الاله القديسة الطاهرة مريم» (القداس الباسيلي)... ومع ذلك لم تُرسم كاهنة. كما لم يقم أي من الرسل ولا خلفائهم برسامة أيّة امرأة في رتب الكهنوت.

لقد حسم القديس بولس هذه القضية: «لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونًا لهن أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضًا، ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئًا فليسألن رجالهن في البيت، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة» (١كورنثوس ١٤: ٣٤، ٣٥).

والمرأة بإمكانها القيام بالكثير من الأعمال المساعدة في الخدمة، مثل خدمة الفتيات والشابات والأرامل واليتيمات، وكمعلمة للموعوظات (إشبينة)، كما يمكنهن القيام بأعمال مساعدة للأب الكاهن وهو متابعة الفتيات المستهدفات. ومن ثَم يمكن أن يكون عملها مكملًا لعمل الأب الكاهن. فهناك خادمات أمينات، «يونا امراة خوزي وكيل هيرودس، وسوسنة، وأُخَر كثيرات كن يخدمنه من اموالهن» (لوقا ٨ : ٣)، وكارزات وشماسات مثل الشماسة فيبي (رومية ١٦ : ١).

لِيَكُونُوا الْجَمِيعُ وَاحِدًا

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

في صلاة الرب يسوع ليلة آلامه الخلاصية، صلَّى أولًا من أجل تلاميذه، كي يحفظهم اللهُ الآبُ من العالم، وحتى يقدِّسهم في الحقّ. ثم طلب من أجل كلّ المسيحيين الذين سيؤمنون باسمه نتيجة كرازة تلاميذه ورسله الأطهار: «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ. لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا» (يوحنا ١٧: ٢٠-٢١).

> الوحدة التي يطلبها الرب يسوع من أجلنا ليست هي الوحدة في العمل أو المبادئ أو التوجّهات السياسية، وليست هي وحدة المشاعر والآمال والطموحات، فهذه جميعها مآلها للزوال. هي وحدةٌ فريدةٌ لا تخضع لقوانين الطبيعة والأعراف الدولية، وحدةٌ أولًا بين المؤمنين جميعًا: «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا»، ثم وحدة سماوية أبدية. إنها وحدةٌ في الثالوث الأقدس: «لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا».

فكما أننا في سر الإفخارستيا، أي سر التناول من جسد الرب ودمه، نصير واحدًا بعضنا ببعض: «فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ جَسَدٌ وَاحِدٌ لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ» (١كورنثوس ١٠: ١٧)، هكذا أيضًا فإن الروح القدس الذي هو روح الوحدة في الكنيسة، فإنه يوحّدنا معًا، كما يوحّدنا أيضًا بالله: «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا» (١كورنثوس ١٢: ١٣).

يقول القديس أثناسيوس الرسولي في مقالته الثالثة ضد الأريوسيين (٢٥: ٢٥): حينما يقول المخلِّص لأجلنا: «كما أنك أنت أيها الآب فيَّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحدًا فينا» (يوحنا ١٧: ٢١)، هو لا يقصد بذلك أننا سنكون مساوين له، ولكنها طلبةٌ مرفوعةٌ إلى الآب، كما كتب يوحنا، لكي يُعطى الروح بواسطته للمؤمنين، ذلك الروح الذي بسببه نُعتبر كائنين في الله، بل ومتَّحدين معًا في الله. فحيث إن الكلمة في الآب، والروح يُعطى بواسطة الكلمة، فهو يريدنا أن نقبل الروح، حتى إذا ما قبلناه، فحينئذ يكون لنا روح الكلمة الكائن في الآب، فنُعتبر نحن أيضًا بواسطة الروح قد صرنا واحدًا في الكلمة، وبواسطته واحدًا في الآب. وعندما يقول: كما نحن، فهو لا يعني شيئًا آخر سوى أن يسأل أن تصير نعمة الروح المعطاة للتلاميذ ثابتةً بلا تزعزع، لأن ما هو للكلمة بالطبيعة في الآب، كما قلتُ سابقًا، يريد أن يعطيه لنا بواسطة الروح بلا رجعة.

وهكذا يرى القديس أثناسيوس أن صلاة الرب في يوحنا ١٧ هي بالأساس صلاة لطلب حلول الروح القدس، لأنه روح الوحدة الذي يوحّدنا مع الله، وبعضنا ببعض في الله.

لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ

القمص بنيامين المحرقي

سأل الأعرج الجالس عند باب الجميل، صدقة من القديسين بطرس ويوحنا، فأجابه القديس بطرس: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ» (أعمال٣: ٦). فكيف لهما أن يحملا فضَّةً وَذَهَبًا وقد أوصاهما المُعلم «لاَ تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لاَ عَصًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ خُبْزًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ثَوْبَانِ» (لوقا٩: ٣). وقد جعل السيد المسيح من الفقر الاختياريّ شرطًا لتبعيته: «فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا» (لوقا١٤: ٣٣).

والسيد المسيح في تجسده أعطانا نموذجًا نحذو حذوه في حياة الفقر الاختياريّ والتجرد؛ فقد أخلى ذاته من المجد الإلهيّ (فيلبي٢: ٧)، وُلِدَ في مذود كفقير (لوقا٢: ٧)، ولم يكن له «أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ» (لوقا٩: ٥٨)، ولم يوجد معه من المال ما يدفع به ضريبة الدرهمين (متى١٧: ٢٧)، وفي موته مات عريانًا وفقيرًا حتى أن يوسف الرامي هو الذي اشترى له كفنًا. ففي الحقيقة مَن يفكر في تبعية المخلِّص، لا يختار حياة الفقر لذاتها، بل يختار حياة المسيح الفقير.

وقد نهجت الكنيسة الأولى نفس المنهج، وأختارت أن تحيا الفقر الاختياريّ في حياة الشركة: إذ أن «جُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا» (أعمال٤: ٣٢)، لهذا السبب يعيش الراهب الفقر الاختياريّ، ويتجرّد عن الغنى كله لكي يقتدي بالسيد المسيح، ولسان حاله:

لقد أحببتك يا إلهي فما الذي يمكن أن أمسكه عنك؟ لم أعد أملك شيئًا، كل ما لي هو لك، فإذا كنتُ قد كرستُ لك حياتي، فما هو أغلى منها لأجدّ في قنيته.. لقد تركتُ عني إرادتي وها أنا بين يديك أُخضع مشيئتي لمشيئتك... فلتكن مشيئتك... لقد تركتُ عني حريتي، ورضيتُ بالحياة تحت صليبك طوال عمري، فأقدّم لك مشورة عتقي، وأكتب أعمالي تبعًا لأقوالك.. لقد أنكرتُ ذاتي لأختفي خلف صليبك، لكي أميتها ولا تعد فيها حياة بعد، لكي لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيّ.

يقول القديس يوحنا ذهبيّ الفم: «الآن أخبروني: هل حبّهم أنجب فقرهم، أم الفقر ولَّد الحب؟ في رأيي أن الحب ولَّد الفقر، وبعد ذلك سحب الفقر بقوة حبال الحب».

> لقد عاش معلمنا بولس الرسول هذه المشاعر، وعبّر عنها بقوله: «كَفُقَرَاءَ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ. كَأَنْ لاَ شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ» (٢كورنثوس٦: ١٠)، ومَن ينهج هذا النهج بإيمان، يشعر بالغنى، فيعطيه الله أن يظهر بالفقر ما هو أعظم من الغنى!

دير الشايب

القديس يسطس فرج

كنيسة مارجرجس نزلة رومان المنيا

يقع هذا الدير بالحاجر الشرقي في اتجاه مطار الأقصر. ويبعد عنها بنحو سبعة كيلومترات في الاتجاه الشمالي الشرقي، وسُمّي هذا الدير باسم دير (الشايب)، رغم أن الاسم الأصلي للدير هو دير القديس الأنبا باخوميوس بالأقصر، وهذا ما أطلقه الناس منذ فجر التاريخ وبعد نياحة القديس الأنبا باخوميوس وذلك بسبب الظهورات المتكررة والمتعددة للأنبا باخوميوس للمحيطين بالدير وطالبي شفاعته، حيث كان يظهر في شكل شيخ شعره أبيض (شايب) ولذلك لقّبوه بالشايب تمييزًا له عن دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو.

ويرجع تاريخ الدير إلى القرن الرابع الميلادي. وهو من الأديرة الرئيسية التي شيدها القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة (مطبوعات جمعية مارمينا العجايبي، صور من تاريخ القبط سنة ١٩٥٠ ص٣٧).

كما يوجد غرب الدير قرية تُسمّى البني، ويُقال إن هذه القرية أُقيمت فوق أطلال دير البنات الذي اندثر، والذي كانت ترأسه الأم مريم شقيقة الأنبا باخوميوس (رؤوف حبيب – تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم).

ودير الشايب يمثّل حقبة باخومية هامة في تاريخ الرهبنة، ويُذكَر أن عدد رهبان هذا الدير وصل يوم من الأيام إلى ألفي راهب.

وكنيسة الدير تُعتَبَر من روائع الفن القبطي القديم، والكنيسة بها خمسة مذابح، ويعلو الكنيسة قبابها الأثرية التي تبلغ ٢٢ قبة. وحامل الأيقونات مبني من الحجارة ويوجد عليه بعض القطع الحجرية منقوش عليها صلبان ذات نقوش جميلة، ومحفورة فيها بعض التواريخ القديمة باللغة القبطية (الأنبا صموئيل وقسم العمارة بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة – دليل الكنائس والأديرة من الجيزة إلى أسوان ص ٧٠).

كما يوجد بالدير معمودية لها طابع أثري حيث يعلوها قبة يزينها علامة الصليب، ويوجد متحف أثري يحوي بعض الأيقونات الأثرية والأواني والمخطوطات، كما يوجد جرن معمودية قديم من حجر الصوان، كما يوجد بالدير أيضًا حَجَر يُسمّى (حَجَر الزيت) عبارة عن كتلة حجرية صغيرة ومحفورة من الوسط، وكان يستخدم هذا الحجر في وضع زيت أبو غالمسيس وزيت القنديل، وهو من الأشياء الأثرية بالدير وقد أعيد استخدامه مرة أخرى في هذا العصر.

ويوجد بالدير الطافوس ومدفون به بعض الآباء الأساقفة والرهبان منهم: الأنبا ميخائيل أسقف إسنا نحو ١٨٥١–١٨٦٥م، الأنبا متاؤس أسقف سنا نحو ١٨٦٩–١٨٧٦م، أبونا ميخائيل الحبشي هو راهب حبشي كان قد ذهب لزيارة القدس وفي عودته وصل إلى دير الشايب، وأثناء زيارته دنت ساعة انتقاله فتنيح داخل الدير ودُفِن في مقبرة الآباء الأساقفة بالدير.

وقد اهتم المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث اهتمامًا خاصًّا بالدير فقام بتعميره رهبانيًا ومعماريًا، وفي عهد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أولى اهتمامًا للدير من جهة التعمير الرهباني والمعماري.

بمناسبة صوم وعيد الرسل اذكروا أقوال الآباء الرسل

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء شكاغو
fryohanna@hotmail.com

«اذكروا الأقوال التي قالها سابقًا رسل ربنا يسوع المسيح..» (يهوذا ١٧)..

جاءت هذه الآية في رسالة معلّمنا يهوذا الرسول، ضمن كلامه عن الحذر من المعلّمين الكَذَبة، والتمسُّك بالإيمان الأقدس المُسَلَّم لنا مَرّةً من القدِّيسين.. ولعلّ البعض يتساءل: لماذا يقول الرسول اذكروا أقوال رسل ربنا يسوع، ولا يقول اذكروا أقوال ربنا يسوع نفسه..؟!

الحقيقة أنّ آباءنا الرسل الأطهار لم يتكلّموا من أنفسهم، بل ما سمعوه من الرب يسوع نفسه ينقلونه لنا.. كما أنّ الروح القدس كان يذّكرهم بكلمات السيّد المسيح، ويُعَلِّمهم كل شيء، ويرشدهم لشرح الحق الإلهي (يوحنا١٤، ١٦).. ولا ننسى أيضًا أنّ الرب يسوع نفسه قال لهم عندما أرسلهم: «الذي يسمع منكم يسمع مِنِّي» (لوقا١٠: ١٦).. وهذا يعني أنّه سيضع كلامه في أفواههم، فيكونوا وسيلة لنقل فكره وتعليمه ومحبّته للناس..!

لنتأمّل قليلاً في بعض معاني الآية:

١– يحثّنا الرسول يهوذا على التفكير المستمرّ في كلام الله.. لأنّ هذا هو ينبوع المياه الحيّة الذي يروي النفس بالحقيقة..

٢– عندما نحفظ الأقوال الإلهيّة في داخل قلوبنا، فإنّها تقوّي إرادتنا لفعل الصلاح، وتضبط مسيرتنا لتكون بحسب مشيئة الله.. مثلما قيل عن أمنا العذراء، أنّها كانت تحفظ جميع الكلام متفكّرةً به في قلبها، فالكلمة عندما تسكن في القلب تقوّي الإرادة الضعيفة وتقودها في طريق النور.

٣– من المهمّ وضع الكلمة الإلهيّة أمام العينين باستمرار، وليس في الخلف.. مثل كشّافات السيّارة التي يلزم أن تكون مُضاءة في مقدّمتها لكي تنير لها الطريق، هكذا بالضبط كلمات الإنجيل التي نسير في نورها.. أمّا إذا أهملنا في إضاءة هذه الأنوار الأماميّة، فإنّ السيّارة ستكون مُعَرَّضة لحوادث خطيرة عندما تتحرّك في الظلام.. هذه الأضواء الأماميّة الكاشفة هي التي قال عنها المزمور: «مصباح لرجليّ كلامك، ونور لسُبُلي» (مزمور١١٩: ١٠٥).. وقال عنها أيضًا: «لو لم تكُن شريعتك تلاوتي (لذّتي)، لهلكت حينئذٍ في مذلّتي» (مزمور١١٩: ٩٢)..

٤– كنيستنا القبطيّة الأُرثوذكسيّة تعيش هذه الآية عمليًّا في عبادتها الجماعيّة كل يوم.. فنجد في القدّاس الإلهي قراءات متنوّعة من كتابات رُسُل ربنا يسوع المسيح، وكأنّ الكنيسة تستحضر لنا القديس بولس الرسول ليلقي علينا عظة (البولس)، ثم الرسول بطرس أو يوحنّا أو يعقوب أو يهوذا ليلقي علينا عظة أخرى (الكاثوليكون).. وهكذا أيضًا تتضمّن كل الصلوات الليتورجيّة المتنوّعة فصولاً مختارة بإرشاد الروح القدس من أقوال رُسُل ربنا يسوع المسيح.. ويتبقّى دورنا نحن، فينبغي علينا أن نحضر دائمًا مُبكّرين، وننصت بانتباه، ونتأمّل فيما نسمعه، فتنفتح أذهاننا لفهم الأسرار الإلهيّة.. إذ أنّه مُدَّخَر لنا في هذه الكلمات حياة، ونور، وحكمة، ومعرفة، وتعزية، وقوّة، ورجاء، وغذاء، وفرح، وسلام..

الإيمان المسيحي

هو إعلان من الله عن الله للإنسان

تعريف الإيمان

إعلان
+الله سر (مستريون mysterion) يحتاج ان يُكشف ويُعلن (revealed).
+الانسان عاجز بعقله وقدرته البشرية وضميره الإنساني عن الوصول لله أو اكتشاف طبيعته.
+الإيمان ليس اكتشافا بشريا أو اجتهادًا إنسانيًا ولكنه إعلان إلهي.

من الله
+ الله هو الوحيد القادر أن يُعرّف ذاته، وبالتالي لا يمكن معرفة الله إلّا من خلال الله فقط.
+لذلك إيماننا بالله ليس محاولات بشرية، أو نتاج تصورات إنسانية، أو تطورا لصورة ذهنية عن الله، أو إيحاءًا ذاتيًا، ولكنه بالحقيقة هو كشف الله عن نفسه: «أعطيتني علم معرفتك».

عن الله
+الإيمان المسيحي مبادرة إلهية. فالله يريد أن يكون معروفًا للإنسان، لذلك تنازل ليعلن عن نفسه ويكشف عن شخصه.
+الله هو محور الإيمان، ولكن ما يميز حديثنا عن الله أنه ليس مجرد حديث عن وجوده وحضوره في الكون، بل هو حديث عن حضوره في حياتنا وفاعليته في إنسانيتنا، وكشفه ليس عن صفاته فقط بل عن طبيعته أيضًا.

للإنسان
إن كان الله هو محور الإيمان فالإنسان هو هدف الإيمان:
+ منذ الأزل (حينما كان فكرة في عقله ومسرّة في قلبه).
+ وفي الزمن (حينما خلقه ثم جدّده ثم سكن في داخله).
+ إلى الأبد (حينما سيأتي ليأخذه ليسكن معه إلى الأبد في مجده).

مراحل إعلان الإيمان

العهد القديم	العهد الجديد
الخلق	التجسد
الناموس	الكنيسة
الأنبياء	الأبدية

جوهر الإيمان: المحبة: الله محبة

الإيمان المسيحى هو إعلان من الله، يُعلن فيه الله عن محبته اللامحدودة للإنسان «الله محبة».
+ الثالوث هوديناميكية الحب.
+ الخلق هو فيض من الحب.
+ التجسد دافعه هو الحب.
+ الفداء هو كمال الحب.
+ سُكنى الروح هو فاعلية الحب.
+ الكنيسة ناقلة الحب.
+الأبدية اكتمال الحب.

هدف الإيمان: الاتحاد بالله

+ ليس معناه تحولاً في طبيعة الإنسان أو اتحاداً بجوهر اللاهوت، ولكنه فيض من الحياة الإلهية (٢كو ٣: ١٨)، واتحاد بالقوى الإلهية (يو١٧: ٢١)، وشركة للطبيعة الإلهية (٢بط ١: ٤).
+ ألوهية الرب يسوع وتجسده هما سر وطريق اتحادنا بالله.
+ في الكنيسة ومن خلال الأسرارنختبر وجهًا من أوجه الاتحاد بالله.
+ الأبدية هي كمال الاتحاد بالله الذي يبدأ هنا ويكتمل هناك.

اختبار الإيمان: في علاقتنا بالله والآخرين

+علاقتنا بالله
الإيمان منهج خلاصي اختباري، من خلاله نختبر روعة العلاقة مع الله، ونقترب منه ونتحد به، فالإيمان ليس مجرد نظريات فكرية عن الله، ولكنه فكر يقود إلى حياة، أو حياة يقودها فكر سليم.
+ علاقتنا بالآخرين
الإيمان منهج سلوكي حياتي، فهو إيمان عامل بالمحبة، ليس إيمانًا نظريًا أو عقليًا أو فكريًا، ولكنه يظهر في محبتنا واختمالنا وخدمتنا للآخرين.

نتيجة الإيمان: حياة الفرح

+ الفرح المسيحي هو اسلوب حياة، هو حياة روحية عميقة لا تتوقف على ظروف حياتنا، هو مبني على وعود صادقة ورجاء أكيد.
+ التجسد هو ينبوع الفرح، بالخلاص وحضور الله (عمانوئيل)، فماذا يعوزنا بعد أو يمكن أن يُحزننا؟
+ القيامة مفجّرة الفرح، فرح بالانتصار على الشر وقواته، فرح بحياة أبدية لا تنتهى.
+ الإنجيل هو رسالة الفرح، إذ يحمل محبة الله الغير مشروطة واللا محدودة للخليقة كلها.
+الكنيسة كنز الفرح، فيها نختبر أفراح أولاد الله، ننعم بأبوة الله ورعايته وحنانه.

البابا كيرلس عمود الدين ودوره فى تطوير القداس المرقسى

القس باسيليوس صبحى
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

من المعروف جليًا أن القداس الإلهي المعروف باسم «القداس الكيرلسي»، والذي تستخدمه الكنيسة القبطية في فترة الصوم المقدس وشهر كيهك (بحسب شهادة بن كبر)، هو أصلًا قداس من إنتاج القديس مرقس الرسول والشهيد، ومبشرنا بالإيمان المستقيم. ولكن لما كان القديس كيرلس الكبير البطريرك الـ٢٤ (٤١٢-٤٤٤م)، الملقب بـ«عمود الدين» قد طوّره وأضاف عليه بعض الإضافات، فعُرف من بعده باسم «القداس الكيرلسي»، ولم يعد أحد يعرفه باسم قداس مارمرقس، رغم معرفتنا بشخصية واضعه الأصلي. ومن ثَمَ يجدر بنا أن نسأل ما نوع هذا التطوّر الذي أدخله القديس كيرلس على هذا القداس حتى صار يعرف باسمه دون سواه؟

وللإجابة نقول: إن المسيحية بدأت بمصر في مدينة الإسكندرية، تلك المدينة التى كان يتقن أهلها اللغة اليونانية، وبالتالي بدأت الطقوس بتلك اللغة، وحتى الأسفار الإلهية كانت تُقرأ بها في الكنائس دون الحاجة للترجمة لأيّة لغة مهما كانت. ولكن مع انتشار المسيحية في ربوع البلاد المصرية وخروجها رويدًا رويدًا خارج نطاق مدينة الإسكندرية، صار هناك احتياج لترجمة الأسفار المقدسة وكذلك نصوص الصلوات إلى اللغة المصرية (القبطية). ولكن حيث ظلت الإسكندرية (بحكم موقعها الجغرافي) مدينة تستقبل أجانب من مختلف الثقافات والجنسيات، فظلت اليونانية كلغة عالمية مستخدمة فيها كلغة تعامل بين المصريين والأجانب (كاللغة الإنجليزية الآن).

ومن هنا كانت الحاجة أن تُضاف لصلوات القداس الذي يصليه الكاهن عادة بالقبطية موجّهًا كلامه لله، مجموعة من الإرشادات يقولها الشماس بالغة اليونانية (اللغة العالمية) موجّهًا كلامه للشعب، مُكرِّرًا في بعض الأحيان نفس الكلمات الذي قالها الكاهن بالقبطية (مثل: أوشية المسافرين)، وقد يكون العكس أحيانًا (مثل الأواشي الكبار، راجع صورة المخطوط). وهذه الإرشادات في الحالة الأولى هى المعرفة عندنا اليوم باسم «المردات» أو «الإبروسات» (من الكلمة اليونانية بروسفكساستى أي صلّوا). وهذه المرادات وردت في المخطوطات القبطية باسم «ني سيلسل» ⲛⲓⲉⲩⲭⲏ ⲛ̀ⲥⲟⲗⲥⲉⲗ ومعناها الحرفي: صلوات النُصح والإرشاد. والمقصود بها: مجموعة الأواشي الأربعة: السلام والآباء والخلاص والجماعة، أو ما يُعرف الآن باسم «الأواشي الصغار» بعد أن أضيفت إليهم أوشية الأهوية، وهو ما نصليه باليونانية حتى اليوم. وفي الحالة الثانية نعرفها باسم «الطبحات» أو «الطبهات» (من الكلمة القبطية طُبه أو طُفه بمعنى أطلبوا).

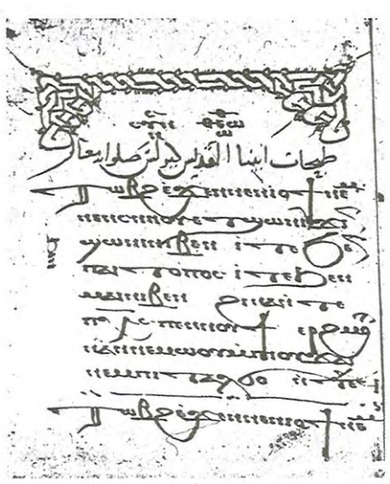

وهذا هو الدور العبقري الذي قام به القديس البابا كيرلس في تطوير القداس المصري الصميم، قداس مارمرقس، بحيث لا يدع شخصًا ما -مهما كانت جنسيته أو ثقافته- يحضر القداس بكنيسة الإسكندرية ولا يفهم أو يتابع الكاهن المصلي، وذلك عن طريق تنبيهات الشماس (راجع صورة المخطوط).

الورقة ١٥٦ج (بالترقيم الحالي)، بالمخطوط ٢٠ قبطي بالمكتبة الرسولية بالفاتيكان.

تهانى

بصلوات قداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثانى

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

وبيد الحبر الجليل

الانبا صموئيل

اسقف طموه وتوابعها والاحبار الاجلاء

الانبا باسيليوس

اسقف دير الانبا صموئيل

والانبا ابيفانوس

اسقف دير ابو مقار

والانبا زوسيما

اسقف اطفيح والصف

والانبا بموا

اسقف السويس

تمت سيامة الاباء

القس تادرس يؤانس
(اكليريكية المنيا) على كنيسة
الامير تادرس الشطبى ببمها
القس بنيامين محفوظ
(بكالوريوس تربية واكليريكية الانبا
رويس مسائى)
القس ابانوب يونان (بكالوريوس علوم)
القس بولا ابراهيم (بكالوريوس
اكليريكية المحرق)
على كنائس ومذابح قرى الايبارشية
وذلك فى القداس الالهى يوم الاثنين
الموافق ٢٠١٤/٦/٢٣ الذى حضرة
لفيف من اباء كهنة المطرانية
وسط تذكية وفرحة الاكليروس
والشعب ولقد ذهب الاباء الكهنة
الجدد الى دير الانبا صموئيل
المعترف العامر لقضاء فترة
الاربعين يوما خالص تهانينا
القلبية للاباء الكهنة الجدد
وسائر افراد شعب الايبارشية

تهنئة من القلب

تهنىء اسرة القس

ياكوبوس اسعد بهجت

كاهن عام بكفر الشيخ

بعيد رسامته الاول

راجين له خدمه مباركه

وثمر متكاثر

بولا ونادية وعاطف مقار

يهنئون الاستاذة الدكتورة

الطاف حليم مقار

شقيقة نيافة الانبا انطوانى

اسقف ايرلندا و اسكتلندا وشمال

شرق انجلترا وتوابعها

لحصولها على جائزة الدولة

للتفوق فى مجال علوم

التكنولوجيا المتقدمة الرب

يحفظها ويبارك فى حياتها

سؤال من القارئ عادل فرحات:

هل تعبير « طاقة » او قدرة هى مانحصل عليه؟ وهل المقصود اننا فى الميرون ننال طاقة ولا يسكن فينا الروح ذاته ؟ وكذلك فى التناول ننال طاقة ولا نتحد بالمسيح ؟ ام اننى فهمت المقصود بالكلام خطأ ؟

وقد جاءنا الرد من نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ البراري:

إن الروح القدس نفسه يسكن فينا لكنه لا يوحّد جوهره الإلهى بجوهرنا؛ وإلا صرنا نحن الروح القدس. هكذا في التناول نحن نتحد بالحياة الأبدية التى هى المسيح لكن بحسب الطاقة الإلهية لكن لا نتحد بجوهره الإلهى؛ وإلا صرنا نحن المسيح نفسه.

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

الإستحالة الجوهرية

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

تؤمن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالإستحالة الجوهرية للخبز والخمر، وتعبر عن هذه الاستحالة بالآتي: مادة سر الإفخارستيا تتكون من الخبز والخمر. وبواسطة هذا السر يتناول المؤمن جسد ودم ربنا يسوع المسيح الحقيقيين تحت عرضي الخبز والخمر، إذ يحدث للخبز والخمر استحالة جوهرية حقيقية وسرية لا تقع تحت البصر ولا تُدرك إدراكاً حسياً، فيتحول الخبز إلى جسد المسيح والخمر إلى دم المسيح. وتتم هذه الإستحالة الجوهرية الحقيقية بحلول الروح القدس على الخبز والخمر بعد استدعائه بصلاة التقديس من كاهن مشرطن قانونياً، فلا يعود الخبز خبزاً ولا الخمر خمراً بل يصيران جسد المسيح ودمه (ذات الجسد وذات الدم)، وإن كان الخبز والخمر يحتفظان بأعراضهما وشكلهما الخارجي اللذين كان لهما قبل الإستحالة.

ولكن البعض يخطئون الكنيسة في عقيدتها الثابتة منذ نشأتها الأولى ، وقد طلعوا علينا بتعريف مغاير لسر الإفخارستيا قالوا فيه: يظل جوهر الخبز كما هو وجوهر الخمر كما هو .

هذا القول يهدم سر الإفخارستيا ويهدم العقيدة القبطية الأرثوذكسية، لأننا في هذه الحالة لا نسجد للجسد الحقيقي والدم الحقيقي اللذين للسيد المسيح، فلم يعد أمامنا إلاّ مجرد خبز ومجرد خمر يحتفظان بجوهرهما ولا يستحيلان ولا ينتقلان ولا يتغيران، بل يظلان كما هما في جوهرهما وطبيعتهما مجرد خبز ومجرد خمر.

نقول لهؤلاء: كيف يكون للشيء الواحد جوهران في نفس الوقت؟ كيف يكون للخبز جوهره ويضاف عليه جوهر آخر ويظل كما هو؟ كيف يكون للخمر جوهره ويضاف عليه جوهر آخر ويظل كما هو؟

وبمعنى آخر كيف يكون الشيء ولا يكون في نفس الوقت؟ كيف يكون الخبز خبزاً ولا يكون في نفس الوقت؟ وكيف يكون الخمر خمراً ولا يكون في نفس الوقت؟

فنحن إذا افترضنا إن الخبز يظل كما هو في جوهره، فلن يكون هناك مجال ليدخل جسد المسيح، وإذا افترضنا إن الخمر يظل كما هو في جوهره، فلن يكون هناك مجال ليدخل دم المسيح، فالشيء الواحد لا يمكن أن يكون جوهرين في نفس الوقت أو يكون ولا يكون في نفس الوقت، فإما الخبز بجوهره وإما جسد المسيح الحقيقي. وإما الخمر بجوهره وإما دم المسيح الحقيقي .

+ إذا كان أمامي الخبز بجوهره الحقيقي والخمر بجوهره الحقيقي ، فأنا لا أخاطب إلاّ خبزاً وخمراً . ولن استطيع أن أخاطب هذا الخبز على أنه جسد المسيح ولن استطيع أن أخاطب الخمر على أنه دم المسيح .

+ لن يكون الخبز في هذه الحالة جسد المسيح ولن يكون الخمر في هذه الحالة دم المسيح، لكن سيكون المسيح خارجاً بجسده ودمه عن هذا الخبز وهذا الخمر. إن المسيح لن يكون له في هذه الحالة مكاناً لا في الخبز ولا في الخمر. ولن أستطيع أن أخاطب الخبز وأقول هذا هو جسد المسيح. ولن أستطيع أن أخاطب الخمر وأقول هذا هو دم المسيح. إن سر الافخارستيا يفقد في هذه الحالة حقيقته المقدسة السرية.

إن صيغة تقديس الخبز، كانت صيغة واضحة كل الوضوح ، وكانت الصيغة سوف تكون غامضة بل وغير معقولة ومتناقضة لو أن السيد قال «هذا الخبز هو جسدي». ذلك لأنه من المستحيل أن يكون الشيء ولا يكون في نفس الوقت، ومن الصعوبة أيضاً أن ندرك أن الخبز الحقيقي هو نفس الجسد الحقيقي . لذلك قد تكلم السيد المسيح في غاية الوضوح والجلاء وقال: «هذا هو جسدي المكسور لأجلكم» (لو٢٢ :١٩، مر١٤ :٢٢، مت٢٦ :٢٦، ١كو١١ :٢٤)

يتبع.

لحن الآباء الرسل «في روما»

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والتراتيل بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

يقال هذا اللحن أثناء صلوات القداس الإلهي، بعد قراءة السنكسار، وأيضًا أثناء التوزيع، وذلك فى أيام صوم الآباء الرسل وجميع أعيادهم، كما يقال أيضًا فى طقس التمجيد لجميع أعياد الآباء الرسل. النص الأصلي للحن مدوّن باللغة القبطية «اللفظ البحيري»، ويتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول عبارة عن مقدمة اللحن وتدور حول دعوة السيد المسيح للتلاميذ لتبعيته ليكونوا فيما بعد صيادين للناس، بمعنى أنها تدور حول العمل الكرازي للأباء الرسل الأطهار. والجزء الثاني يدور حول السلطان الكهنوتي الذي سلمه الرب يسوع للتلاميذ كما جاء في إنجيل متى (١٨: ١٨)، أما الجزء الثالث وهو الذى يسمى «برلكس»اللحن (أي قطع تقال بلحن واحد بالتعاقب) فهو عبارة عن سرد لأسماء الرسل الإثني عشر (باستثناء يهوذا) وأُضيف لهم كل من متياس الرسول والقديس بولس والقديس مرقس والقديس لوقا الإنجيلى. وقد نقلت الكنيسة هذا البرلكس وأضافته فيما بعد ليكون أحد الذكصولوجيات التي تقال للآباء الرسل في طقس صلوات عشية وباكر.

زمن دخول اللحن إلى مجموعة الألحان الكنسية يعود إلى ما بعد القرن السادس عشر الميلادي. أما بالنسبة للتركيب الموسيقي اللحن فنجد أن مقدمة اللحن ذات طابع هادئ بمعدل سرعة متوسط ومعتدلة (Moderato) محصور بين (١١٦ – ١١٩) بحسب جهاز قياس سرعة اللحن «مترونوم ميلزل» والذي استحدثه الألماني (Johann Mealzel) عام ١٨١٦، وهي تلحن بطريقة لحن «المحبة الباذلة» التي تقال على قطع المزامير فى توزيع سبت الفرح لتعبر عن عمل المحبة الذي قدمه الابن الوحيد الجنس بموته المحيي بجسده الخاص على الصليب، كما يقال أيضًا في حضور الآب البطريرك باعتباره خليفة القديس مرقس الإنجيلى حيث أنه يلقب ب–ثالث عشر الرسل» كأحد ألقاب الأب البطريرك. وهنا تريد الكنيسة من خلال لحن المقدمة أن تؤكد على أن «المحبة» و«البذل» هما أساس العمل الكرازي. بعد ذلك ينتقل اللحن بطابعه الهادئ إلى قطعة موسيقية تتكرر مرتين في الجزء الثاني من نص اللحن، وتدور حول السلطان الكهنوتي الذى سلمه الرب يسوع للتلاميذ ثم انتقل بفعل الروح القدس إلى من أتوا بعدهم ليمارسوا العمل الكهنوتي كسر مستمد من الرب يسوع «رئيس الكهنة الأعظم». هذه القطعة الموسيقية تتركب أساسًا من ثلاث جمل موسيقية مأخوذة من بعض الألحان الكنسية والتي تصور لنا الراعي الذى يرتدي «حلة المحبة» كرمز لرداء «السيد المسيح» الذى كان «بغير خياطة منسوجا كله من فوق» (يو ١٩:٢٣،) والذى أشار آباء الكنيسة في تفسيرهم لهذا المفهوم إلى – المحبة التى من السموات» كما في لحن «نى سافيف تيرو»، ثم تنتقل موسيقى اللحن إلى مفهوم «البذل»، وتختتم بلحن الفرح الذي يشير إلى الفرح – بثمار الخدمة. بالنسبة للجزء الثالث من نص اللحن «البرلكس» فهو عبارة عن خمسة «ارباع» مقسم كل منها إلى ٤ ستيخون «جزء من الربع»، وترتل جميعها على وزن الربع الأول بطريقة بها إيقاع موسيقى بسيط يحمل طابع الحماس.

إجتماعيات

اجسادهم دفنت واسماؤهم تحيا مدى الايام

شكر وذكرى الاربعين
لعروس السماء
سها سامى عبد السيد

زوجة الاستاذ جورج اسعد جندى

بالمحبه غمرتينا وفجاة تركتينا وسريعة

هى لحظة انتقالك وقسوة فراقك على

قلوبنا عزاؤنا انك فى احضان القديسين

تتقدم الاسرة بخالص الشكر لكل من

تقدم بالعزاء سواء بالحضور او الاتصال

ونخص بالشكر

الراهب القمص انجيلوس

بدير الشايب بالاقصر

الراهب القمص بيمن البراموسى
كهنه كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس خمراوية بشبرا

وتقيم الاسرة القداس الالهى لروحها

الطاهرة صباح السبت ٢٠١٤/٧/١٩

فى تمام الساعه الثامنه- بكنيسة الشهيد

العظيم مارجرجس خمراوية بشبرا

زوجتى الحبيبة- مهما مرت الايام و السنين فان صورتك مطبوعة داخل قلبى ولن انساك حتى القاك زوجك

الحزين جورج

امنا الغالية والحبيبة- يا اجمل

ما رات عنينا واطهر ما لمست

قلوبنا زرعت فينا بذرة صالحة

نعدك باثمارها لتطرح غصون محبتك

الى نهاية ايامنا ابنتيك دكتورة مارينا وميرنا

بنتنا الغاليه- هنيئا لاختيار رب المجد لك

بالفردوس لانك جاهدت الجهاد الحسن

واكملت السعى واخيرا وضع لك اكليل البر

بابا وماما الحزانى

حبيبتنا سها يا ورده كللت باشواك المرض

وكنت شاكرة وبهدوء الملائكة رحلت فهنيئا لك

بمسيحك الذى احببك واستحقاقك لملكوت السموات

خالك عادل وسونيا بامريكا

سها حبيبتى- الملاك الطاهر صعدت الى

بامجادها وفراقك ادمى قلبى واسال دمعى

خالك عاطف

سها- بالمحبة عشتى وبهدوء الملائكة رحلتى

زوجة عمك المرحوم

فوزى وماجد ومريم وفادى

حبيبتنا الغالية- عشت محبه ومحبوبة

من الجميع رحيلك صدمة قاسية لقلوبنا

الدامية ذكراك فى قلوبنا للابد عزاؤنا

انك فى احضان القديسين دكتور

اسامه- نبيله وماريان ودينا

الاخت الغاليه سها يا عروس السماء

عزاؤنا انك مع الابرار والقديسين فهنيئا

لك ملكوت السموات

جميل اسعد هاله فادى

سها- فراقك فوق احتمالى لن

انساك حتى القاك

انجيل اسعد

سها - تركت الارض باوجاعها وربحت السماء

بامجادها

ايفون - هانى - ريموندا

حبيبتنا سها- تركت الارض بالامها وربحت

السماء بامجادها

مرسيل - منى - مونيكا - باولا - يوسف الراهب

حيثما اكون انا يكون خادمى

تتقدم اسرة وأعضاء ومجلس

ادارة جمعية الانبا ابرام

بنقاده بمؤسسها المرحوم

الشماس/ هلال شاكر اسكندر

بخالص العزاء للاسرة المرحوم

وجميع اخوته واولاده وجمعية

الانبا ابرام بالاقصر

أجسادهم دفنت بالسلام و أسماؤهم تحيا

مدى الاجيال

(سيراخ ٤٤ : ١٤)

شكر و ذكرى الاربعين

للحبيب الغالى

الشماس / نسيم شوقى منصور

يتقدم :

القمص صرابامون السريانى
والقس أباكير فؤاد
والقس تاوفيلس فؤاد

وكل افراد الاسرة بالشكر لكل من تفضل بالعزاء بالحضور أو البرق و يخصون بالشكر الاحبار الاجلاء :

نيافة الانبا بنيامين

أسقف كرسى المنوفية .

نيافة الانبا متاؤس

أسقف و رئيس دير السريان العامر .

نيافة الانبا أثناسيوس

أسقف بنى مزار .

نيافة الانبا دوماديوس

أسقف أوسيم و ٦ أكتوبر .

مجمع كهنة المنوفية و مجمع

رهبان دير السريان العامر .

و تدعو الاسرة الاهل و الاصدقاء لحضور القداس الالهى لذكرى الاربعين يوم الاثنين الموافق ٢٠١٤/٧/١٤ الساعة التاسعة صباحا بكنيسة السيدة العذراء و الانبا صرابامون بالبتانون المنوفية .

برئاسة وتشريف الحبر الجليل

نيافة الانبا بنيامين

طالبين نياحا لروحه الطاهرة وعزائنا جميعا بصلوات صاحب القداسة

البابا تاوضروس الثانى

تلغرافيا :

القمص صرابامون السريانى

و الاسرة .

حبينا الغالى بالمحبة عشت و بهدوء الملائمة انتقلت ، عزائنا

انك انتقلت فى أحضان القديسن

أذكرنا أمام من أحبك و أختارك .

زوجتك إيفيلين موريس و أبنائك

: مريم - مارينا - صرابامون
إيميلينا شوقى - أنطونى .

شكر وذكرى الاربعين

للمرحوم/ مكرم فؤاد بطرس

تتقدم الاسرة بخالص الشكر لكل

من واساهم بالحضور والبرق

وتدعو الاهل والاصدقاء لحضور

قداس الاربعين على روحه الطاهرة

وذلك يوم الخميس ٢٠١٤/٧/١٧

الساعه الثامنة صباحا بكنيسة الشهيد

ابى فام الجندى بطما

بيشوى مكرم وثروت فؤاد طما

ولما اكمل ايام خدمته
مضى الى بيته (لو١:٢٣)

يزفون الى الفردوس

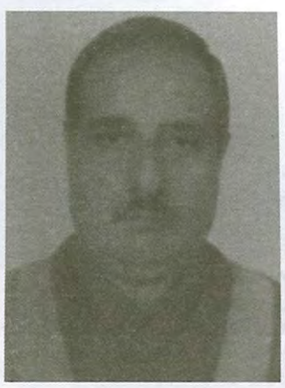

الشماس هلال شاكر

كهنة وشمامسة وخدام وشعب

كنيسة الانبا انطونيوس

و الانبا بولا بالاقصر

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

Para que seáis mis testigos (He1:8)

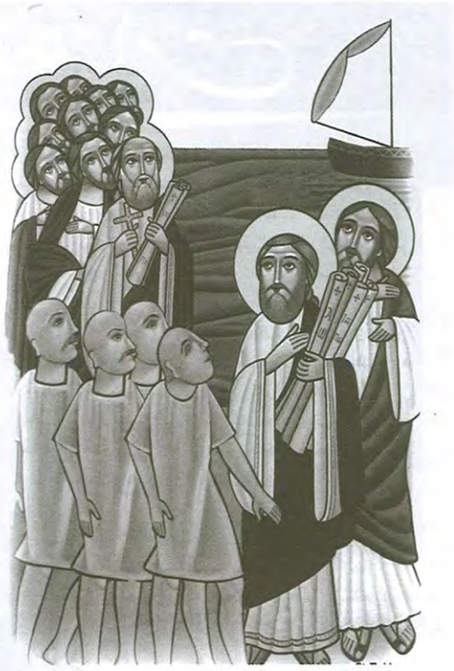

Reflection by His Grace Bishop Youssef
Bishop of Bolivia

Jesucristo es quien eligió personalmente a los apóstoles, y les dijo: "Ustedes no me escogieron a Mí, sino que Yo los escogí a ustedes" (Jn 15:16), y los eligió entre todas las clases del pueblo, los pobres, los sabios, los pescadores, y los filósofos.

Esos apóstoles amaban a Cristo, y la evidencia más grande es su dicho: Nosotros lo hemos dejado todo y te hemos seguido. (He 19:27).

A lo largo de tres años aprendieron de Él, siguiéndole en todo sitio, y por eso nos enseñaron: (Hay que obedecer a Dios antes que a los hombres.) (He 5:29).

Y así es nuestra Iglesia bella, profunda, y fuerte, la cual fue establecida por Cristo, mediante su sangre, y nos la entregó mediante sus apóstoles: (edificados sobre el fundamento de los apóstoles.) (Ef 2:20).

Por lo tanto somos una Iglesia apostólica, y conservamos la fe entregada por los apóstoles, y por eso les envió su Espíritu consolador para apoyarles, consolarles y firmarles la fe, por lo que recorrieron todo el ecúmeno predicando la Palabra: (Su sonido se extiende por la tierra entera, y hasta el confín del mundo sus palabras.) (Sal 19:5), no temieron nada, enseñando y firmando la fe de la gente.

Y somos orgullosos de nuestra Iglesia, y de los apóstoles, nuestros padres que fueron testigos, y nosotros, los hijos de los apóstoles, ¿somos testigos de Él? No solo testigos por la palabra, sino por el trabajo, el amor, el sacrificio, el regalo, y el servicio.

Somos testigos de Cristo con toda fuerza en este mundo, y tenemos nuestra fuerza por El, no por la fuerza del mundo, y le decimos: Señor! estoy aquí , ¿qué quieres que yo haga?

¡Mándame! Estoy aquí: "A Firme está mi corazón, oh Dios, mi corazón está firme;". (Sal 57:7).

¡Ojala seamos testigos de Él en este mundo!, y que sienta el mundo que somos diferentes, porque no somos de este mundo… "para que vean sus buenas acciones y glorifiquen a su Padre que está en los cielos." (Mt 5:16).

¡Que Dios nos de la bendición y la fuerza de nuestros Padres apóstoles, por las oraciones de Su Santidad nuestro Padre el Papa Teodoro Segundo, el vicario de San Marcos el Apóstol!

Sayings of the Church Fathers

Saint John Chrysostom
Do you fast? Give me proof of it by your works. If you see a poor man, take pity on him. If you see a friend being honoured, do not envy him. Do not let only your mouth fast, but also the eye, and the ear, and the feet, and the hands, and all the members of our bodies.

Saint Symeon the New Theologian
But without fasting no one was ever able to achieve any of these virtues or any others, for fasting is the beginning and foundation of every spiritual activity. Whatever you will build on this foundation cannot collapse or be destroyed, because it is built on solid rock.

Saint Gregory Palamas
The outward man perishes through fasting and self-control, but the more he does so, the more the inward man is renewed.

Twitter @ a glance

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
Being #apostles means not only #preaching #Truth, but naturally, manifestly, #joyfully and #powerfully #living and #testifying to it daily.

Bishop Daniel @HGBishopDaniel
As a handful of sand thrown into the ocean, so are the sins of all flesh compared with the mind of God.

Daily Church Fathers @DailyFathers
Fasting is wonderful, because it tramples our sins like a dirty weed, while it cultivates and raises truth like a flower.-St Basil the Great.

Orthodox Faith @OrthodoxFaith
Is the poor satisfied at your table and refreshed? You have satisfied Christ your Lord. St. Ephraim the Syrian.

The Apostle's Fast

In the Apostle's fast we commemorate the work of the Holy Spirit in the Church through our fore-fathers, the disciples and apostles of our Lord Jesus Christ. During this fast we pray with hope, and faith, that the Holy Spirit will continue to work in and through us as He did in the early Church.

In order to serve the Lord as the disciples did we must strive to live daily as His "good and faithful" servants (Matthew 25:21,23). The word used for 'servant' here derives from the Greek word "**δοῦλος**" (dolous) which means "slave" or "bond-servant" and is different to other words used in the Holy Bible for servant such as "διάκονος" (diakonos).

To surrender our very being is what is called for in the service of God, for in Him we find our true worth; this is why the apostles gladly considered themselves as 'slaves' to God. Saint James, who was a cousin of our Lord, and a blood relative, began his epistle, "James, a bondservant of God and the Lord Jesus Christ" (James 1:1), and Saint Mary likewise said, "Behold the maidservant of the Lord! Let it be to me according to your word". (Luke 1:38)

To be a 'bond-servant' of God is to give oneself to His will. It is to allow our Lord Jesus Christ to work in and through us, so that in the last days, we hear His joyful voice proclaim, "Well done good and faithful servant... enter into the joy of the Lord" (Matthew 25:23)

English section edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

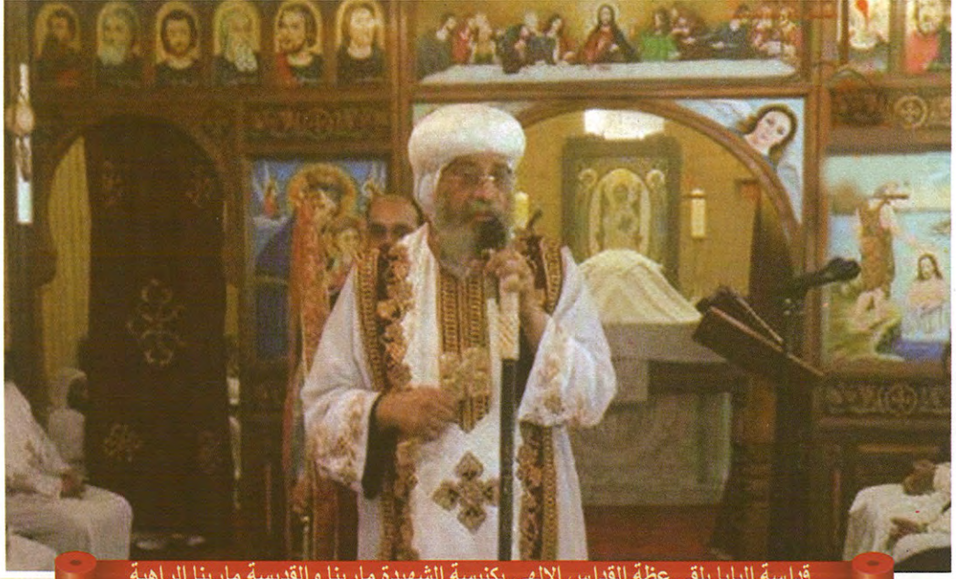

قداسة البابا يلقى عظة القداس الإلهى بكنيسة الشهيدة مارينا والقديسة مارينا الراهبة بمدينة بروك ان ديرمور بالنمسا

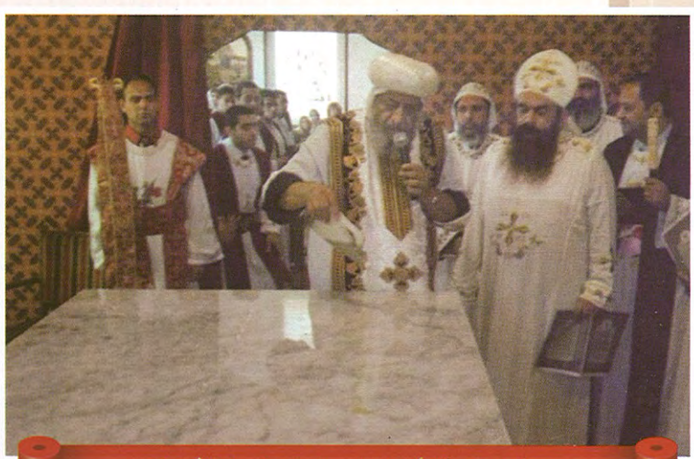

ويدشن كنيسة الأنبا كاراس السائح في بلدة ڤيرنشتاين

مع بعض الشمامسة الذين قام قداسته بسيامتهم بكنيسة الأنبا كاراس

ويصلى فى كنيسة عذراء الزيتون بفيينا بمناسبة مرور عشر سنوات على تدشين الكنيسة

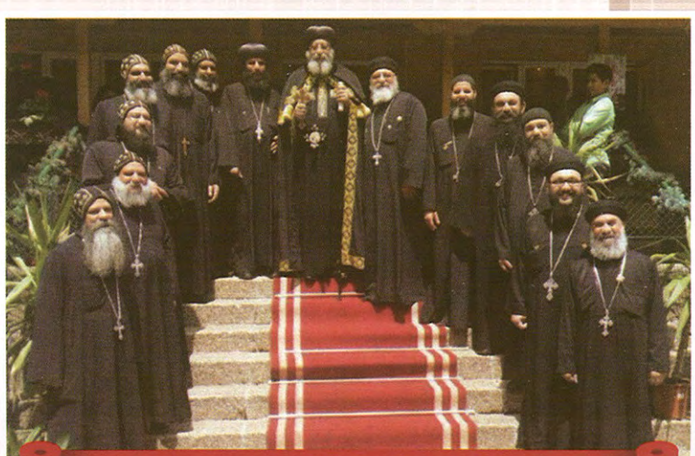

ويلتقى ببعض كهنة كنائسنا بالنمسا

وبعض كهنة كنائسنا بالدول الاسكندنافية

أخبار الكنيسة فى صور

استقبال قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق بمطار أوسلو بالنرويج

قداسة البابا يستقبل السفير خالد شمعة سفير مصر بالنمسا بمقر إقامته بفيينا

فى زيارة لمقر سفارتنا بالنمسا

ويستقبل الكاردينال شون بورن كاردينال النمسا

مع وزير الخارجية النرويجى

مع رئيس الوزراء النرويجى

فى ضيافة السفير أشرف الموافى سفير مصر بالنرويج